

Distr.: General  
16 February 2001  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الخامسة والخمسون  
البند ١٧٩ من جدول الأعمال  
استعراض مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/  
متلازمة نقص المناعة المكتسب من جميع جوانبها

الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بفيروس نقص المناعة  
البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

## تقرير الأمين العام

موجز

واصل وباء متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) منذ ظهوره بيننا منذ عقدين انتشاره بلا هوادة عبر القارات، وانتشاره بشدة في بعض الأماكن أكثر من غيرها، ولكن لم ينج منه أي بلد. وفي هذين العقدين، أصبح حالة طوارئ عالمية حقا.

ويتضح من الإعلان بشأن الألفية (قرار الجمعية العامة ٥٥/٢) الذي اعتمده مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، أن العالم أدرك أخيرا المدى الذي وصلت إليه هذه الأزمة. ففي الإعلان، ألزم قادة العالم أنفسهم بوقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبدء انحساره بحلول عام ٢٠١٥؛ وبتقديم المساعدة الخاصة إلى الأطفال الذين أمسوا يتامى بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وبمساعدة أفريقيا على بناء قدرتها على التصدي لانتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الوبائية الأخرى. وقررت الجمعية العامة بعد مؤتمر قمة الألفية بفترة وجيزة أن تعقد على سبيل الاستعجال دورة استثنائية لاستعراض ومعالجة مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وقد اعتبر ذلك أول خطوة في سبيل تحقيق الالتزامات المعرب عنها في الإعلان.

ويدرس هذا التقرير انتشار الوباء ويستعرض آثاره - الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ومن منظور أمن الشعوب والدول. وهو يتناول الوباء على جميع المستويات، مع التسليم بأنه بالرغم من أن المشكلة العالمية تتطلب استجابة عالمية، تعد تعبئة الأشخاص والمجتمعات المحلية أساسية أيضا. وعلى مستوى الأسرة المعيشية والمجتمع المحلي، جرى بدعم من تجمعات المجتمع المدني، حوار مفتوح بشأن القواعد والقيم والقضايا الجنسانية والصحة والنشاط الجنسي، والمسائل التي قد يكون لها تأثير حقيقي على قدرة الأشخاص على خفض مدى تعرضهم للإصابة.

ويوجز هذا التقرير الدروس الرئيسية المستفادة منذ بدء انتشار الوباء، بما في ذلك أوجه النجاح التي تحققت: وهي أنه يمكن الوقاية في المستقبل من وباء أكبر؛ وأن القدرة والالتزام قد تزايدتا؛ وأن النهج الشاملة لعدة قطاعات آخذة في الاتساع؛ وأن الوقاية تؤدي ثمارها؛ وأن هناك حاجة إلى بذل جهود مضاعفة لاكتساب إمكانية الحصول على الرعاية والعلاج على نطاق واسع وبصورة ميسورة؛ وأن الاستجابات الناجحة تضرب بجذورها في المجتمعات المحلية؛ وأن تمكين الشباب والنساء يعتبر أمرا أساسيا؛ وأن الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز لهم دور هام في الاستجابة؛ وأنه يتعين معالجة الوباء على جبهات متعددة - عن طريق معالجة المخاطر المترتبة بالسلوكيات والحالات، والتعرض لخطر الإصابة، والأثر على حياة الأفراد ومجتمعاتهم المحلية.

ويقيم هذا التقرير الاستجابة للوباء من خلال النظرة الثلاثية الأبعاد: القيادة والتنسيق والحاجة إلى موارد كافية. والقيادة - على الصعيد العالمي وكذلك القطري - هي العامل الأهم الوحيد في عكس اتجاه الوباء.

ومن أهم التحديات التي تواجه القيادة كفاءة استخدام قوة وسلطة الدولة الكاملة في مكافحة الوباء، وتأمين تعبئة جميع قطاعات ومستويات الحكومة، والأخذ باللامركزية في تنفيذ الأنشطة، وإقامة الشراكات القوية مع العناصر الفاعلة غير الحكومية، وتوفير التمويل الكافي من الميزانيات الوطنية والمخصصات المناسبة من الموارد عبر القطاعات ونزولا إلى مستويات المقاطعة/البلدية.

والعامل الثاني لتحقيق النجاح في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، سواء على الصعيد الوطني أو العالمي، يتمثل في تحسين التنسيق عبر جميع قطاعات التخطيط الاجتماعي والاقتصادي بين الحكومات، وفيما بين الشركاء الحكوميين وغير الحكوميين، وفيما بين المجتمع المدني الدولي والوطني. وفي الوقت الذي تزايد فيه الموارد وعدد العناصر الفاعلة المشاركة في مكافحة الإيدز، يصبح تنسيق الجهود أكثر أهمية بالنسبة لأي استجابة قوية. وعن طريق تشجيع النهج الجماعية وحل المشاكل الحاسمة بالنسبة لمسألة شاملة مثل

الإيدز، يمكن أن يساعد التنسيق في تركيز الطاقة والموارد على أهداف معينة بغية تلافي الازدواجية وتعزيز فعالية الكلفة. وبهذه الطريقة، تضيف النهج الجماعية وحل المشاكل أهمية كبيرة إلى ما قد يعتبر خلافاً لذلك حلولاً جزئية. المطلوب هو الاضطلاع باستجابة تآزرية ومنهجية واسعة النطاق.

وهناك عامل هام ثالث يتمثل في الحاجة إلى موارد كافية. وعلى النطاق العالمي، لا تمثل الموارد المالية المخصصة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولا سيما في أكثر مناطق العالم تضرراً، إلا جزءاً ضئيلاً بالنظر إلى حسامة الوباء. وعلى سبيل المثال، ستتطلب استجابة مزودة بموارد كافية لبرامج الوقاية والرعاية الأساسية في أفريقيا وحدها ٣ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة على الأقل سنوياً، ولا يشمل ذلك العلاج بمبطلات مفعول فيروس النسخ العكسي. ولا يتوافر إلا قدر ضئيل من هذا المبلغ بالرغم من الأدلة المتزايدة على وجود الإرادة والالتزام السياسيين.

وقد ورد وصف هذه التحديات في ورقة غرفة اجتماع سيجري إصدارها كتكملة لهذا التقرير.

وقد تحقق نجاح كبير في مواجهة الوباء في أجزاء عديدة من العالم. فانخفاض معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في مجتمعات عديدة وفي بعض الحالات عبر الدول، ولا سيما فيما بين الشباب، قد أثبتت فعالية استراتيجيات الوقاية. وبين أيضاً انخفاض معدلات الوفيات من جراء الإيدز في البلدان الصناعية وفي بعض البلدان النامية الفوائد الحديثة للعلاج والرعاية الفعالين لفيروس نقص المناعة البشرية.

وفي مواجهة التحدي الذي يمثله فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، سيقضي الأمر استخدام مجموعة من النهج تشمل ما يلي: تعزيز القيادة، وتخفيف الآثار الاجتماعية والاقتصادية للوباء، وخفض التعرض للإصابة، وتكثيف الوقاية، وزيادة الرعاية والدعم، وتوفير المنافع العامة الدولية وزيادة الموارد.

وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هو أكثر التحديات الإنمائية حسامة في عصرنا. وقد اعترفت الجمعية العامة بذلك بدعوتهما لعقد دورة استثنائية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وستهدف الدورة الاستثنائية إلى تأمين التزام عالمي من أجل اتخاذ إجراءات مكثفة ومنسقة على الصعيدين العالمي والوطني.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٥	٣-١	..... مقدمة - أولا
٥	٢١-٤	..... عرض عام للوباء - ثانيا
		..... الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة
٩	٤٠-٢٢	..... نقص المناعة المكتسب (الإيدز) - ثالثا
٩	٢٥-٢٤	..... الأثر الديمغرافي - ألف
١٠	٣٢-٢٦	..... الآثار الاجتماعية - باء
١١	٣٨-٣٣	..... الآثار الاقتصادية - جيم
١٣	٤٠-٣٩	..... تأثير الوباء على الأمن - دال
١٣	٨٦-٤١	..... الاستجابات العالمية والإقليمية والوطنية بشأن الإيدز - رابعا
١٣	٤٩-٤١	..... الاستجابة العالمية - ألف
١٦	٨٦-٥٠	..... الاستجابات الإقليمية والوطنية - باء
٢٣	١٠٨-٨٧	..... الدروس الأساسية المستفادة وعناصر التصدي الناجح - خامسا
٢٨	١٢٣-١٠٩	..... التحديات التي تواجه الاستجابة الموسعة: طريق المستقبل - سادسا

## المرفقات

٣٢	.....	الأهداف التي وضعتها المؤتمرات وعمليات متابعتها - الأول
٣٤	.....	استجابة منظومة الأمم المتحدة - الثاني

## أولا - مقدمة

جميعها الأولويات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز (انظر المرفق الأول). وافتتح عام ٢٠٠٠ بمناقشة في مجلس الأمن أفرت بأن الإيدز يشكل قضية للأمن البشري وسلمت بآثره المتنامي على زيادة عدم الاستقرار الإقليمي وقضايا الأمن القومي.

٣ - وتسليما من الأمم المتحدة بشدة وطأة الوباء فإنها قررت أن تعقد، كمسألة عاجلة، دورة استثنائية لاستعراض مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومعالجتها. وستهدف الدورة الاستثنائية إلى تأمين التزام عالمي من أجل التنسيق المعزز والجهود المكثفة الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة الوباء. ويقدم هذا التقرير عرضا عاما شاملا موجزا للوباء ويبحث جوانبه الهامة. ويحلل التقرير أيضا الدروس المستفادة من مكافحة الإيدز حتى الآن ويبرز المجالات التي ستحتاج إلى اتخاذ إجراءات عاجلة في السنوات المقبلة.

## ثانيا - عرض عام للوباء

٤ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، أبلغت أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومنظمة الصحة العالمية أنه بحلول نهاية عام ٢٠٠٠، سيكون هناك ٣٦,١ مليون رجل وامرأة وطفل في جميع أنحاء العالم مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز و ٢١,٨ مليوناً توفوا من جراء هذا المرض. وشهد نفس العام ما يقدر بـ ٥,٣ ملايين إصابة جديدة بالمرض في جميع أنحاء العالم و ٣ ملايين حالة وفاة، وهو أعلى معدل إجمالي سنوي للوفيات بالإيدز حتى الآن. وأدى انتشار فيروس نقص المناعة البشرية إلى وباء عالمي على نطاق أوسع مما جرى التنبؤ به منذ عقد مضي، مع زيادة عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز في جميع أنحاء العالم بنسبة ٥٠ في المائة عن الرقم المسقط في عام

١ - أصبحت متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أزمة إنمائية كبرى. فهو يقتل ملايين الراشدين في أوج نشاطهم. ويفتت ويفقر الأسر، ويضعف القوى العاملة، ويحول ملايين الأطفال إلى أيتام، ويهدد النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات المحلية والاستقرار السياسي للدول. والأثر السلبي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز على التنمية، ولا سيما في الجنوب الأفريقي إن كان بصورة متزايدة في مناطق مثل البحر الكاريبي وجنوب وجنوب شرقي آسيا، يتغلغل عبر القطاعات الإنمائية وعبر المجتمع. وينتشر الإيدز بسرعة، مقوضا القوى العاملة، وإنتاجية قطاع الأعمال، والصادرات، والاستثمارات وفي نهاية المطاف الاقتصادات الوطنية. وإذا استمر الوباء بمعدله الحالي، فإن أكثر البلدان تأثرا به معرضة لفقدان ما يصل إلى ٢٥ في المائة من نموها الاقتصادي المتوقع على مدى السنوات العشرين القادمة.

٢ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، اعتمدت الجمعية العامة الإعلان بشأن الألفية (القرار ٢/٥٥)، الذي دعت فيه إلى اتخاذ إجراءات عملية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فعلى وجه التحديد يلزم الإعلان بشأن الألفية قادة العالم بوقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبدء انحساره بحلول عام ٢٠١٥، وبتقديم المساعدة الخاصة إلى الأطفال الذين أمسوا يتامى بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبمساعدة أفريقيا على بناء قدرتها على التصدي لانتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الوبائية الأخرى. وصدر الإعلان بعد مجموعة من أحداث متابطة المؤتمرات العالمية بما في ذلك مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والتي حددت

معدلات انتشار المرض هي واحد لكل ١٠٠٠ بالغ أو أدنى من ذلك. ومع ذلك، فإن البيانات الأخيرة تشير إلى أن هذه البلدان غير محصنة ضد الوباء. وهناك تقارير تشير إلى زيادة انتشار المرض فيما بين الحوامل في بعض المناطق، وكذلك فيما بين بعض السكان المعرضين لمخاطر شديدة.

٧ - وفي عام ٢٠٠٠، وللمرة الأولى، لم يكن عدد الإصابات الجديدة في المنطقة أعلى مما كان عليه في السنة السابقة. وقد يكون هناك عاملان مسؤولان عن ذلك. الأول، هو أن الوباء قد وجد لمدة طويلة جدا حتى أنه أصاب بالفعل عددا كبيرا من الأشخاص النشطين جنسيا، مما قلص مجموع الأشخاص الموجودين الذين يمكن أن تنتشر الإصابة بينهم. وثانيا، أدى نجاح برامج الوقاية في بضعة بلدان - لا سيما أوغندا وأجزاء من زامبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة - إلى خفض معدلات الإصابة الوطنية، ولا سيما فيما بين الشباب. وفي السنغال، يبدو أن معدل الانتشار استقر عند معدل منخفض يبلغ ١,٧ في المائة من السكان بصفة عامة في حين أنه قد يكون قد استقر في جنوب أفريقيا وكينيا، ولكن بمعدلات أعلى بكثير قدرها ١٩,٩ في المائة و ١٣ في المائة على التوالي.

٨ - وتواجه أفريقيا تحديا ثلاثيا بنسب مخيفة: فعليها خفض حالات الإصابة الجديدة عن طريق تمكين الأفراد من حماية أنفسهم والآخرين؛ وتقديم الرعاية الصحية والدعم والتضامن لعدد متزايد من السكان المصابين؛ وعليها مواجهة الأثر التراكمي لملايين حالات الوفاة بسبب الإيدز على الباقين على قيد الحياة والمجتمعات المحلية والتنمية الوطنية.

### آسيا والمحيط الهادئ

٩ - ظلت آسيا حتى الآن بمنأى عن معدلات الإصابة المرتفعة التي سجلت في أفريقيا. وثمة ثلاثة بلدان فقط، هي تايلند وكمبوديا وميانمار، هي التي تجاوزت فيها معدلات

١٩٩١. ولا تزال أساليب انتقال العدوى هي الجنس غير المأمون، والدم غير المفحوص ومشتقاته، والحقن الملوثة، وانتقال العدوى من الأم إلى الطفل والرضاعة الطبيعية.

### أفريقيا

٥ - يوجد الإيدز حاليا في كل مكان في العالم ولكنه كان أشد وطأة في بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. وتعتبر أفريقيا موطنًا لـ ٧٠ في المائة من البالغين و ٨٠ في المائة من الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وثلاثة أرباع الذين توفوا بسبب الإيدز في جميع أنحاء العالم منذ بداية الوباء وعددهم ٢٢ مليون نسمة تقريبا. وخلال عام ٢٠٠٠، يقدر أن ٣,٨ ملايين نسمة مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وأنه توفي ٢,٤ مليون نسمة. ويعتبر الإيدز الآن السبب الرئيسي للوفاة في أفريقيا. واليوم يقدر أن ٢٥,٣ مليون أفريقي مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز، وفي ١٦ بلدا، تبلغ نسبة المصابين أكثر من عُشر جميع البالغين (الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٩ عاما). والجانب المأساوي في الوباء هو تزايد عدد السكان من الأطفال اليتامى: ومن بين ١٣,٢ مليون طفل تيموا في العالم بسبب الإيدز، يوجد ١٢,١ مليون منهم في أفريقيا.

٦ - وداخل بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، يضم الجنوب الأفريقي أكبر عدد من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أكثر من أي منطقة أخرى. وأصبحت امرأة واحدة من كل أربع نساء تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و ٢٩ عاما بالفيروس. وفي غرب أفريقيا، ارتفعت معدلات الإصابة، وهي لا تزال مرتفعة في شرق أفريقيا. وكانت بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط حتى الآن أقل البلدان تأثرا بالوباء. وباستثناء السودان وجيبوتي، فإن

الحوامل في بعض المناطق، كما أثبتت الدراسات التي أجريت في أوساط الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن في ولاية مانيبور أن المعدلات تتراوح بين ٤٠ و ٧٥ في المائة.

### أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى

١١ - تتجلى في بلدان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق بعض من أكثر اتجاهات انتشار وباء الإيدز بروزا على الصعيد العالمي. فبعد أن كانت هذه المنطقة تتميز بوجود معدلات متدنية لانتشار هذا المرض، أصبحت الآن تواجه ارتفاعا حادا في عدد الإصابات الجديدة، إذ ارتفع هذا العدد من ٤٢٠ ٠٠٠ إصابة في نهاية عام ١٩٩٩ إلى ما لا يقل عن ٧٠٠ ٠٠٠ إصابة بعد ذلك بسنة واحدة. وفي عام ٢٠٠٠ وحده، سُجلت إصابات جديدة في الاتحاد الروسي تفوق ما سجل في مجموع السنوات السابقة. ومن بين ٢٥٠ ٠٠٠ إصابة جديدة في هذه المنطقة، حدثت معظم الإصابات بين الرجال الذين كانت غالبيتهم من المتعاطين للمخدرات عن طريق الحقن. إلا أن بيانات حديثة في أوكرانيا أثبتت تزايد معدلات الإصابة فيما بين الحوامل.

١٢ - وكانت الظروف المعقدة التي تميزت بالأزمات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية المتسارعة وتزايد الفقر والبطالة، وتنامي ظاهرة الدعارة، وحدثت تغيرات في القواعد الجنسية من الأمور التي ساهمت جميعها في تعزيز انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بسرعة في جميع أرجاء هذه المنطقة.

١٣ - ولم يكن لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تأثير يذكر في جمهوريات آسيا الوسطى إلى عهد قريب إلا أن البيانات الحديثة الواردة من بعض البلدان تشير إلى أن هذا الفيروس أصبح متفشيا في أوساط الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن.

انتشار الإصابة نسبة واحد في المائة فيما بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٩ عاما. إلا أن حالات الإصابة تتزايد. ففي جنوب آسيا وجنوبها الشرقي، أصيب خلال العام الماضي ٧٨٠٠٠٠٠ بالغ، ثلثاهم تقريبا من الرجال. وسجلت منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ ١٣٠ ٠٠٠ إصابة جديدة. وفي تايلند، أدى التجاوب الشديد الذي لقيه برنامج كان الهدف منه ترويج استخدام الواقي الذكري بنسبة ١٠٠ في المائة في أنشطة الاتجار بالجنس إلى تخفيض معدل انتشار الإصابة بين الشباب بما يزيد على ٥٠ في المائة.

١٠ - وانتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أمر حديث نسبيا في آسيا وتختلف دينامياته بصورة كبيرة في جميع أرجاء هذه القارة سواء فيما بين البلدان أو داخلها. إلا أن هذه الاختلافات تخفي وراءها أنماطا واضحة بصورة عامة، بما فيها استثناء فيروس نقص المناعة البشرية بين ذوي الميول الجنسية الغيرية، وتركزه الكبير في الفئات التي تتعاطى المخدرات عن طريق الحقن، وارتفاع معدل الإصابة به في أوساط المتاجرين بالجنس وفيما بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال مثلهم. وبينما تكون معدلات الإصابة منخفضة في مجموع السكان في بلدان مثل الصين والهند - حيث يُشكل سكان هذين البلدين ما يزيد على ثلث مجموع السكان في العالم - فإن مجرد وجود هذا المعدل المنخفض للإصابة فيهما يعني إصابة أعداد هائلة من الناس بهذا المرض. وتشهد الصين حاليا حركة سكانية لم يشهد التاريخ مثيلا لها من قبل. فبعد أن أوشكت الصين على القضاء على الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي بحلول الستينات، فإنها تشهد الآن ارتفاعا حادا في هذه المعدلات مما قد يؤدي إلى زيادة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية. أما في الهند، فقد تبين من مراقبة هذا الفيروس أن معدلات انتشاره تفوق ٢ في المائة في أوساط

## أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

درجات التنمية الاجتماعية - يتركز انتشار هذا الوباء في أوساط السكان المحرومين والمتنقلين، مع تزايد معدلات انتشاره فيما بين النساء.

١٧ - ويظل أكبر تحدٍ يمثل القاسم المشترك في هذه المنطقة هو الحاجة إلى وضع برامج للتوعية تستهدف الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال مثلهم والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن.

### البلدان ذات الدخل المرتفع

١٨ - شهدت البلدان ذات الدخل المرتفع انخفاضاً كبيراً في عدد الوفيات المرتبطة بالإيدز خلال التسعينات، وذلك بسبب وجود علاج فعال يُطيل من عمر المصابين، وهو بالدرجة الأولى العلاج بمبطلات مفعول فيروس النسخ العكسي. إلا أن تلك الأنباء الطيبة يُخفف من أثرها توقف جهود الوقاية وحدوث إصابات جديدة بمعدل لا يبدو في طريقه إلى التباطؤ. وفي عام ٢٠٠٠، وبالرغم من مرور سنوات على التوعية بوباء الإيدز، أصيب ٣٠ ٠٠٠ شخص في أوروبا الغربية و ٤٥ ٠٠٠ في أمريكا الشمالية.

١٩ - وظهرت آلاف من الإصابات الجديدة بسبب ممارسة الجنس فيما بين الرجال بصورة غير مأمونة. وخلال السنوات القليلة الماضية، انخفض عدد الشباب الذين فقدوا أصدقاء لهم بسبب الإيدز، كما أن الكثيرين منهم يرون خطأ أن الأدوية المبطلات لمفعول فيروس النسخ العكسي تؤدي إلى الشفاء، مما يظهر مدى التراخي في أوساط هذه الفئة المعرضة للخطر الشديد. وفي الوقت ذاته، لا تزال ظاهرة العلاقات الجنسية المثلية محط وصمة اجتماعية مما يعيق جهود الوقاية ويعزز مواقف التمييز.

٢٠ - وتشكل الآن المعاشرة الجنسية بين الجنسين أهم وسيلة لانتقال فيروس نقص المناعة البشرية في بعض البلدان الأوروبية. وفي الولايات المتحدة، تتفاوت الإصابة بفيروس

١٤ - يُشكل هذا الوباء في أمريكا اللاتينية مجموعة متغيرة ومعقدة من أنماط انتقال العدوى، حيث لا يزال فيروس نقص المناعة البشرية ينتشر عن طريق ممارسة الجنس فيما بين الرجال، وممارسته بين الرجل والمرأة، وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن. وقد أصيب عدد يُقدر بـ ١٥٠ ٠٠٠ نسمة من البالغين والأطفال خلال عام ٢٠٠٠، مما أدى إلى وصول مجموع عدد المصابين إلى ١,٤ مليون مصاب. والبرازيل، وهي أكبر بلدان المنطقة من حيث عدد السكان، بها أكبر عدد من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وهو ٥٤٠ ٠٠٠ مصاب. وفي الوقت ذاته، انخفض عدد حالات الإيدز بصورة كبيرة، وخصوصاً عدد الوفيات المرتبطة به نتيجة انتشار سبل العلاج الذي يطيل عمر المصابين. ففي الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨، انخفضت نسبة الوفيات بسبب الإيدز في البرازيل بنسبة ٣٠ في المائة.

١٥ - وسجلت منطقة البحر الكاريبي أعلى معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في العالم بعد منطقة بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، ويشكل وباء الإيدز أول أسباب الوفاة في أوساط الفتيان والفتيات بهذه المنطقة. ففي هايتي، وهي أشد البلدان تأثراً بهذا المرض في منطقة البحر الكاريبي، أصيبت نسبة تناهز ٨ في المائة من البالغين في المناطق الحضرية و ٤ في المائة في المناطق الريفية. وفي منطقة البحر الكاريبي عموماً، يتفشى هذا الوباء بسرعة خاصة من خلال انتقاله عن طريق الاتصال جنسياً بالجنس الآخر. وقد أدى إلى تفشيه وجود نشاط جنسي مبكر إلى جانب الانتقال من شريك إلى آخر والاختلاط بين أفراد مختلفي الأعمار أي ممارسة الجنس بين الشباب والرجال الذين يفوقهن سناً.

١٦ - وفي بلدان أمريكا الوسطى - التي دمرت بعد سنوات من الصراعات المسلحة ودمار البيئة وتفاوت

فيروس نقص المناعة البشرية يزيد من ضعف النساء اجتماعيا واقتصاديا.

٢٣ - ووباء الإيدز الآن بصدد تدمير عقود من التنمية في المناطق المصابة به أكثر من غيرها. فهو يُغير من تركيبة الأسر والطريقة التي تعمل بها المجتمعات المحلية، مما يؤثر على الأمن الغذائي ويزعزع استقرار نظم الدعم التقليدي. وهو يدمر الرأسمال الاجتماعي عن طريق تقويض الأساس المعرفي للمجتمع وإضعاف قطاعات الإنتاج. كما أنه يُضعف المؤسسات الوطنية عندما يحول دون تنمية القطاعين العام والخاص ويؤثر على جميع قطاعات المجتمع. ولأن هذا الوباء يعيق النمو الاقتصادي في حائمة المطاف، فإنه يؤثر على الاستثمار والتجارة والأمن الوطني، مما يُفضي إلى تفشي الفقر على نطاق أوسع وبمقدار أعمق. ومجمل القول إن وباء الإيدز أصبح أهم تحد يواجه أمن البشرية.

#### ألف - الأثر الديمغرافي

٢٤ - الوفيات الناجمة عن الإصابة بوباء الإيدز هي وفيات سابقة لأوانها. ففي البلدان التي يتفشى فيها فيروس نقص المناعة البشرية بالدرجة الأولى من خلال ممارسة الجنس بين الرجال والنساء بصورة غير مأمونة، ينتقل الفيروس إلى غالبية المصابين عند بلوغهم سن العشرين أو الثلاثين ويموت هؤلاء الأشخاص بسبب الإيدز بعد مرور عقد من الزمان في المتوسط. وفي عدد من البلدان، أدى انتشار وباء الإيدز إلى تزايد الوفيات فيما بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، وهو الآن بصدد القضاء على نصف قرن من مكاسب التنمية، بما في ذلك ما يتصل منها بالزيادات التي حصلت على العمر المتوقع عند الولادة، لا سيما في الجنوب الأفريقي حيث ارتفع العمر المتوقع من ٤٤ سنة في مطلع الخمسينات إلى ٥٩ سنة في مطلع التسعينات. أما في الفترة بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠، فمن

نقص المناعة البشرية/الإيدز أيضا بين أفراد الأقليات، على أن الشباب الأمريكيين من أصل أفريقي الذين يعانون من الحرمان في المناطق الريفية يشكلون إحدى الفئات المعرضة بشدة لخطر الإصابة بهذا الفيروس.

٢١ - إلا أن مجمل الإصابات الجديدة لا تزال تحدث بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال مثلهم وبين المتعاطين للمخدرات عن طريق الحقن. وبينما ثبتت فعالية برامج الوقاية التي تُعنى بتثقيف الناس في مجال الإيدز، وترويج استخدام الواقي الذكري، وتبادل الحقن، والعلاج من المخدرات، فإن الأمر يستلزم الآن إرادة سياسية قوية بهدف تنفيذ تدابير وقائية فعالة ومد يد العون إلى السكان المهمشين وشركائهم.

#### ثالثا - الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة

##### المكتسب (الإيدز)

٢٢ - لقد أصبح وباء الإيدز حالة طارئة ومعقدة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، رغم أنه لا يزال يشكل موضوعا صحيا هاما. ففيروس نقص المناعة البشرية يؤثر بالدرجة الأولى على شباب البالغين، مما يحدث شرخا كبيرا في أكثر طبقات المجتمع إنتاجية ويدمر جيلا من الآباء، الذين يتركون بعد وفاتهم اليتامى والشباب المعزولين عن المجتمع والأسر المعيشية التي يرعاها الأطفال. وللإيدز أثر هام على فئات المجتمع التي حظيت بأكبر قدر من التعليم والمهارات، إذ أن فيروس نقص المناعة البشرية يصيب بالدرجة الأولى شباب البالغين المنتجين أكثر من إصابته الأطفال أو الشيوخ. وإلى جانب التمييز الذي يواجهه فعلا الأفراد المصابون تضيف وصمة العار المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز إلى المسائل التي تعوق مواجهة وباء الإيدز. كما أن

مما يرغب أفراد أسرهم على رعايتهم بدلا من إنتاج الغذاء أو كسب الرزق. وحسب الدراسات التي أجريت في أوساط الأسر الريفية في تايلند والأسر الحضرية في كوت ديفوار، فإن منتجات المزارع وإيراداتها قد انخفضت بنسبة تتراوح بين ٥٢ و ٦٧ في المائة في أوساط الأسر التي أصيب بداء الإيدز. كما أن هذه الأسر تُصبح عرضة للتمييز إن كان لها أفراد أثبتت التحاليل إجابة إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية، وكثيرا ما تقل أمامها سبل الاستفادة من المزايا الاجتماعية والاقتصادية المتاحة لعموم الناس.

### نوع الجنس

٢٨ - والديناميات الجنسانية لهذا الوباء ذات آثار بعيدة ناتجة عن ضعف قدرة النساء على التفاوض لممارسة الجنس على نحو مأمون، وتدني وضعهن عموما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية. كما أن النساء أكثر عددا من الرجال في أوساط ممن يعتنون بالأشخاص المصابين بالإيدز، مما قد يلقي على عاتقهن العبء الثلاثي لرعاية الأطفال والشيوخ والمصابين بالإيدز - فضلا عن تحمل المسؤولية المالية عن بقاء أسرهن. وقد تجد الطفلات والعجائز أنفسهن على رأس أسر معيشية، بينما تواجه بنات عديدات من الأسر الفقيرة عند سعيهن لكسب الرزق خطر التعرض للاستغلال بسبب فقرهن، خصوصا الاستغلال الجنسي. ومن دواعي القلق أيضا انتقال هذا الداء من الأم إلى الطفل.

### التعليم

٢٩ - وحيثما يتفشى الإيدز، يُصبح التعليم - وهو من اللبنات الأساسية في صرح التنمية - معرضا للعجز. فهذا الوباء يتسبب في تناقص أعداد المعلمين وتأكل نوعية التعليم. كما أنه يُفصل من مقدار الأموال المتاحة لدفع الرسوم المدرسية ويُرغم عددا متزايدا من الأطفال - أغلبهم من البنات - على ترك الدراسة من أجل المساعدة في شؤون

المتوقع أن ينخفض هذا العمر إلى ٤٥ سنة بل إلى أقل من ذلك في بعض البلدان.

٢٥ - وخطر تعرض الفرد على مدى عمره للوفاة بسبب الإيدز يفوق بكثير ما يدل عليه معدل انتشاره العام. فعلى سبيل المثال سيتوفي أكثر من نصف عدد الأشخاص الذين تبلغ اليوم أعمارهم ١٥ سنة في المناطق التي يظل فيها معدل الانتشار ثابتا طيلة حياتهم عند ١٥ في المائة. وفي بوتسوانا، التي تشهد معدل انتشار قدره ٣٦ في المائة، سوف يموت ما يزيد على ثلاثة أرباع المصابين بسبب الإيدز. وفي بعض البلدان تُعيد هذه الاتجاهات تشكيل الهرم السكاني التقليدي ليتخذ شكل "مدخنة سكانية" قاعدتها المؤلفة من الشباب والأطفال آخذة في التقلص. أما أبرز التغيرات التي يشهدها هذا الهرم فتحدث عندما تبدأ وفاة شباب البالغين الذين أصيبوا في وقت مبكر من عمرهم بداء الإيدز. ولا يتوقع أن يبقى على قيد الحياة حتى منتصف العمر أو الشيخوخة إلا البالغين الذين يظلون بمنأى عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. كما تُشير دراسات أعدت مؤخرا في أوساط مختلف السكان الأفارقة إلى أن معدلات الإصابة بهذا الفيروس بين الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ سنة قد تكون ما بين خمسة وستة أمثال هذه المعدلات لدى الفتيان.

### باء - الآثار الاجتماعية

٢٦ - إن وفاة أعداد هائلة من شباب البالغين في مقبل عمرهم لها أثر حتمي على المجتمعات التي أصيبت بوباء الإيدز أكثر من غيرها.

### الأسر المعيشية وغيرها من الأسر

٢٧ - وتتحمل الأسر المعيشية وغيرها من الأسر القسطن الأكبر من المآسي التي يتسبب فيها وباء الإيدز. فالأفراد الذين يُصابون بالمرض يُصبحون عاجزين عن العمل،

### الأيتام

٣١ - وللإيدز تأثير شديد على الأطفال، ومن ذلك بصفة خاصة ظهور جيل كامل من الأيتام من الأسر التي طالتها فيروس نقص المناعة البشرية. وقد يتم الوفاء حتى الآن ١٣,٢ مليون طفل، كل منهم فقد قبل بلوغ سن الخامسة عشرة إما أمه أو والديه كليهما من جراء الإيدز. وتبين الدراسات أن الأطفال المتيمين بفعل الإيدز يتعرضون لأخطار سوء التغذية والمرض والإيذاء والاستغلال الجنسي بقدر أكبر مما يتعرض له الأطفال المتيمون بفعل أسباب أخرى. كما أن الوصمة والتمييز اللذين يواجهان أولئك الأطفال يمكن أن يتسببا في حرمانهم من الخدمات الاجتماعية الأساسية ومن التعليم. واليوم، في كثير من البلدان الأفريقية، تتراوح نسبة الأسر المعيشية التي تتكفل ببعض الأيتام بين ٢٠ و ٢٥ في المائة من مجموع الأسر. والعواقب الطويلة الأمد لهذه التحولات في مجال التهيئة الاجتماعية أكثر من أن تحصى.

### الرقم القياسي للتنمية البشرية

٣٢ - ويؤثر الإيدز أيضا على الرقم القياسي للتنمية البشرية، وهو مقياس مقبول عموما للتنمية يستند إلى مؤشرات اقتصادية واجتماعية. وعلى سبيل المثال، يُتنبأ بأن هذا الرقم القياسي سينخفض بسبب الإيدز في ناميبيا بنسبة ١٠ في المائة بحلول عام ٢٠٠٦ وفي جنوب أفريقيا بنسبة ١٥ في المائة قبل حلول عام ٢٠١٠.

### جيم - الآثار الاقتصادية

#### النمو الاقتصادي

٣٣ - هناك أدلة متزايدة على أن الإيدز يؤثر حاليا تأثيرا مدمرا على إمكانات النمو الاقتصادي وعلى الدخل. ووفقا لما ذكره البنك الدولي، فإنه لو لم يكن معدل انتشار فيروس

المزلة. وعند إصابة المعلمين بالمرض، وعجزهم عن العمل، تضطر بعض المدارس إلى غلق أبوابها. وفي أجزاء من الجنوب الأفريقي تشير التقديرات إلى أن خمس المعلمين وطلاب المدارس الثانوية مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية.

### الخدمات الصحية

٣٠ - ومنذ بداية ظهور هذا الوباء، بلغ عدد الذين أصيبوا بالإيدز وتوفوا من جرائه ٢١,٨ مليون شخص، مما فرض أعباء متزايدة على الخدمات الصحية في أشد البلدان تضررا به. وكثيرا ما يؤدي هذا الطلب المتزايد على الخدمات إلى إرهاق أجهزة الصحة العامة المثقلة أصلا بالأعباء في تلك البلدان. ففي عام ١٩٩٧، تجاوزت حصة الإيدز وحده من نفقات الصحة العامة ٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في سبعة من البلدان الأفريقية المشمولة في العينة وعددها ١٦ بلدا، وهذا مقدار هائل بالنسبة لبلدان تتراوح فيها نسبة الإنفاق الصحي بشأن جميع الأمراض بين ٣ و ٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ويضاف إلى هذه المطالب المتزايدة العبء الساحق الذي يقع من جراء الإيدز على كاهل العاملين الصحيين أنفسهم. وقد بينت دراسة أجريت في زامبيا أن حالات الوفاة فيما بين العاملين في مجال الرعاية الصحية في مستشفى واحد قد ازدادت بمقدار ١٣ مرة على مدى عقد واحد، بسبب الإيدز في أغلب الحالات. كما أن أجهزة الصحة العامة المثقلة بالأعباء تزيد من تهميش النساء المنتميات إلى الأقليات والمعوقات وكبيرات السن المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما أن المصابين بهذا الفيروس تنقطع أمامهم سبل الحصول على الأدوية وعلى الرعاية الصحية، وكثيرا ما يتعرضون للتمييز من جانب موظفي المستشفيات أو أجهزة الرعاية الصحية.

العامّة تنخفض، والميزانيات تحول اعتماداتها إلى جهود التصدي للأثار الناجمة عن الوباء. وبالمثل، يتعرض البقاء التنظيمي لمؤسسات المجتمع المدني للخطر، بما لذلك من تأثير على الديمقراطية.

### القطاع الخاص

٣٧ - وفي القطاع الخاص، تجابه الشركات ارتفاعا في تكاليف التدريب والتأمين والاستحقاقات وفي معدلات التغيب عن العمل والتكاليف الطبية والإجازات المرضية وتجهيز الجنازات والمعاشات التقاعدية. وفي الوقت نفسه، ينخفض متوسط خبرة القوى العاملة لديها، مما يقلل المعارف المتراكمة داخل الشركات. وأشد الأنشطة التجارية تضررا بهذا الوباء هي الأنشطة الكثيفة الاستخدام لليد العاملة، مثل قطاع النقل. وقد شعرت الشركات في أفريقيا بالفعل بتأثير الإيدز على نتاج عملها. وقِيّمت إحدى شركات السكر في كينيا تكلفة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بما مقداره ٨٠٠٠ يوم عمل مفقود بسبب المرض في مدة سنتين؛ وانخفاض مقدار السكر المجهز المستخلص من قصب السكر بنسبة ٥٠ في المائة في مدة أربع سنوات؛ وزيادة التكاليف الصحية بنسبة عشرة أمثال. وقدرت هذه الشركة نسبة حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بثلاثة أرباع جميع حالات الإصابة بالأمراض.

### الزراعة

٣٨ - ويهدد الإيدز أيضا الأرزاق الأساسية لسكان البلدان النامية، وخصوصا الفقراء. وفي كثير من البلدان، توفر الزراعة سبيل العيش لنسبة تصل إلى ٨٠ في المائة من السكان. ومع تزايد إصابة البالغين في المناطق الريفية بالمرض، تنخفض الإنتاجية انخفاضاً شديداً. وتتحول أنماط الزراعة نتيجة لذلك من زراعة المحاصيل النقدية إلى زراعة الكفاف، مما يقلل دخل الأسرة المعيشية ويضطرها إلى بيع بعض

نقص المناعة البشرية على الصعيد الوطني في بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى قد بلغ في المتوسط ٨,٦ في المائة في عام ١٩٩٩، لكان الدخل الفردي في هذا الجزء من القارة قد نما بمعدل ١,١ في المائة، أي ما يناهز ثلاثة أمثال معدل النمو الفعلي المحقق في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٧ وهو ٠,٤ في المائة. وفي حالة أي بلد عادي من بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، يبلغ معدل انتشار الإصابة فيه ٢٠ في المائة، سيتعرض النمو العام للنتائج المحلي الإجمالي للانخفاض كل سنة بنسبة ٢,٦ في المائة. وعندما تكتمل ٢٠ سنة على هذا الحال، سيكون حجم الاقتصاد ثلث ما كان يمكن أن يكون عليه لو لم يكن الحال كذلك.

### العاملون

٣٤ - ويؤدي الإيدز إلى إنقاص عدد العاملين الأصحاء، وبخاصة ذوو الخبرة منهم الذين يكونون في أوفر سني حياتهم إنتاجية. وهذا يرفع نسبة الإعالة ويقلل الثروة البشرية وقد يقلص النمو في الإنتاجية بنسبة تصل إلى ٥٠ في المائة في أشد البلدان تضررا.

### القطاع العام

٣٥ - وفي القطاع العام، يتسبب الإيدز في خفض الإيرادات الحكومية ويهتق الميزانيات إرهاباً شديداً مع تعاضم الإنفاق على الصحة والرعاية الاجتماعية. وبذا تستنفد قدرات هي شحيحة أصلاً، وينخفض العائد من الاستثمارات العامة الأخرى.

### الحكم

٣٦ - ويضر الوباء أيضاً بعملية الحكم: ففيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يؤثر تأثيراً وخيماً على قدرات الحكومات، وخصوصاً قدرتها على إنجاز الخدمات الاجتماعية الأساسية. فالموارد البشرية تُفقد، والإيرادات

## رابعاً - الاستجابات العالمية والإقليمية والوطنية بشأن الإيدز

### ألف - الاستجابة العالمية

٤١ - ظلت جهود التصدي للإيدز حتى عهد قريب مفتقرة إلى عنصر جوهري، هو عنصر الاعتراف والالتزام السياسيين على أرفع المستويات العالمية والوطنية. أما اليوم، فإن الإيدز يحتل مكانه في جدول الأعمال السياسي العالمي ويعتبر قضية بالغة الإلحاح في كل بلد من البلدان تقريباً. وبالنظر إلى المسببات الاجتماعية الجذرية، واتساع نطاق التأثير الناجم عن فيروس نقص المناعة البشرية، والوصمة المستمرة التي تجلبها الإصابة به، لا تعد الاستجابة القاصرة على المستوى الطبي أو على مستوى الصحة العامة استجابة كافية. وممارسة القيادة السياسية على أرفع مستوياتها أمر ضروري لتعبئة استجابة فعالة متعددة القطاعات.

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٤٢ - وبغية تعبئة وكالات الأمم المتحدة الرئيسية، مجتمعة في إطار استجابة منسقة ومنفردة في مجال عمل كل منها، عمدت الأمم المتحدة في عام ١٩٩٦ إلى حشد ست وكالات معاً - هي منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي - في إطار برنامج مشترك مشمول برعاية متعددة، هو برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وانضمت إلى البرنامج في عام ١٩٩٩ وكالة سابعة، هي برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات. وشُدّد مرة أخرى في نيسان/أبريل ٢٠٠٠ على الحاجة الماسة إلى اتخاذ إجراءات متضافرة بصدد الإيدز، حينما دعت لجنة

ممتلكاتها الاستثمارية مثل المعدات أو الأبقار كسي تسد رمقها. وقد يُجبر الأطفال على الانقطاع عن الدراسة كي يعاونوا في العمل أو في العناية بالمرضى، مما يعطل نماءهم. وفي بعض المناطق، تشكل النساء النسبة الغالبة من الأيدي العاملة الزراعية، إذ تصل أحياناً إلى ٨٠ في المائة، وهذا يستلزم استجابة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تراعي نوع الجنس.

### دال - تأثير الوباء على الأمن

٣٩ - يتضاعف انعكاس النمو الاقتصادي والمكاسب الإنمائية الذي تعانيه بعض البلدان المضروبة بالإيدز، بفعل ما تتسم به النظم الجيوبولوتيكية من هشاشة وتعقد. فالوباء موجود في عدد من البلدان التي تعاني بالفعل من الصراع وندرة الأغذية والفقير، وهو يجلب أخطاراً حقيقية على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في القارة التي يشتد تركزه فيها أكثر من غيرها، وهي أفريقيا. وقد أعاد مجلس الأمن تعريف الأمن على أنه قضية تتجاوز بكثير مجرد وجود الصراع المسلح أو انعدامه، ولها تأثيرها على الصحة والخدمات الاجتماعية، وعلى تكوين الأسرة والبنية الاجتماعية، وعلى الاقتصاد والأمن الغذائي.

٤٠ - وهناك حالياً تسليم على نطاق واسع بأن الإيدز أصبح يشكل أزمة إنمائية عالمية يمكن أن تؤثر على الأمن الوطني في بعض البلدان. ويوفر الصراع المسلح وما يرتبط به من تحركات سكانية أرضاً خصبة لانتشار الإيدز، بينما يمكن النظر إلى هذا الوباء نفسه على أنه عامل من عوامل الخطر المؤدية إلى انهيار الترابط الاجتماعي وزعزعة استقرار الأوضاع الاجتماعية والسياسية، فضلاً عن أنه خطر يهدد قوات الأمن.

الإثمائي الخارجي، ووضعت استراتيجيات عالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز وجعلتها جزءاً لا يتجزأ من برامجها العامة للمساعدة الإنمائية.

#### المؤسسات غير المستهدفة للربح

٤٥ - وتحتل المؤسسات غير المستهدفة للربح بصورة متزايدة مكانها في صدارة جهود الاستجابة. فعلى سبيل المثال، قدمت مؤسسة بيل وميليندا غيتس منحاً كبيرة لدعم وقاية الشباب من الإيدز ودعم أعمال الرعاية الصحية في عدة بلدان أفريقية. وتتولى مؤسسة الأمم المتحدة تمويل أنشطة تتصل بالإيدز في إطار مبادرة للجنوب الأفريقي وفي أوكرانيا، وستوسع نطاق جهودها لتشمل دعم الأنشطة المضطلع بها في الهند وجنوب آسيا وأمريكا الوسطى في عام ٢٠٠١. وقد مولت المؤسسة أيضاً عدة مشاريع أخرى تدمج الأعمال المتصلة بالإيدز في إطار مشاريع أوسع نطاقاً بشأن التعليم والصحة والتنمية. وقدمت مؤسسة روكفلر الدعم في مرحلة مبكرة بعد ظهور الوباء.

#### المجتمع المدني

٤٦ - وقد قاد المجتمع المدني الركب بشأن بعض من أشد القضايا حساسية، مثل أعمال الوقاية المتصلة بالمخدرات، وتعزيز حقوق الإنسان، وحماية الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. وأسهمت المنظمات غير الحكومية أسهماً كبيراً في استحداث النماذج المناسبة للرعاية والدعم على الصعيد المجتمعي. وبالاشتراك مع عدة جماعات من جماعات العمل العلاجي، شرعت تلك المنظمات في الاضطلاع ببرامج للدعوة ووضعت قضية توفير السبل المنصفة والميسورة التكلفة للحصول على الرعاية والعلاج والدعم على جداول الأعمال العالمية والوطنية. كما أن تنظيمات المجتمع المدني تشكل أطرافاً فاعلة في بعض

التنسيق الإدارية جميع وكالات الأمم المتحدة إلى المشاركة في مكافحة الإيدز عن طريق وضع سياسات بهذا الشأن وتخصيص موارد لأنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، ووضعت تدابير تهدف إلى تحسين الدعم المقدم إلى موظفي الأمم المتحدة ومعاليهم المعاشين للفيروس أو المصابين بالإيدز.

٤٣ - وقد أحرزت الوكالات المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز تقدماً ملموساً في دمج الاهتمام بالفيروس/ الإيدز في صميم برامجها، وأصبح الإيدز حالياً أولوية من الأولويات المؤسسية في كل مؤسسة من تلك المؤسسات (للاطلاع على بيان الأنشطة التي تضطلع بها فرادى الوكالات المشاركة في رعاية البرنامج، انظر المرفق الثاني). وقامت الوكالات المشاركة في رعاية البرنامج وأمانة البرنامج بصفة جماعية بوضع ميزانية وخطة عمل مشتركين، وتعكف حالياً على وضع خطة استراتيجية على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. ويجري أيضاً توسيع نطاق التعاون مع مؤسسات الأمم المتحدة ووكالاتها غير المشاركة في رعاية البرنامج، بما فيها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وبرنامج الأغذية العالمي.

#### الوكالات الإنمائية

٤٤ - واتخذت الوكالات الإنمائية الدولية خطوات هامة لصوغ استراتيجيات شاملة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز ولزيادة الموارد التقنية والمالية المخصصة لمكافحة هذا الوباء. كما شرعت أغلبية البلدان المانحة في دمج الاهتمام بالإيدز في صميم برامجها المعنية بالتعاون

تخفيض السعر بقدر ملموس للبلدان النامية)، وذلك في إطار استعراض أوسع نطاقاً للخيارات المتعلقة بتحسين سبل الحصول على السلع والخدمات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية وتخفيض تكلفتها. وهناك فرص أخرى لتوسيع سبل الحصول على الرعاية والعلاج تتمثل في صنع وتوزيع العقاقير غير المميزة بعلامة تجارية وفقاً للاتفاقات الدولية وما تنص عليه من تدابير. ولكن لا يزال يتعين القيام بالمزيد. وينبغي انتهاز جميع الخيارات المتاحة على الصعيدين العالمي والوطني لزيادة إمكانية الحصول على الرعاية. أما الخيارات على الصعيد القطري فينبغي أن تشمل دعم الخطط الاستراتيجية للرعاية التي تلي احتياجات النظامين الصحي والاجتماعي، وكذلك المسائل المتعلقة بالمساواة والاستفادة من الإعانات المقدمة للسلع والأدوية. وعلى الصعيد العالمي، ينبغي تطبيق أحكام السياسات التجارية على نحو أكثر فعالية من أجل زيادة إمكانية الحصول على الرعاية. وينبغي إتاحة العقاقير غير المميزة بعلامة تجارية ذات التكلفة المنخفضة على نطاق أوسع، وفقاً للقوانين الوطنية والاتفاقات التجارية الدولية، مع ضمان جودة هذه العقاقير. وثمة حاجة إلى مواصلة توسيع نطاق صلاحية الترخيص الإلزامي وتنمية القدرات الوطنية على التصنيع.

#### المؤسسات البحثية والأكاديمية

٤٩ - نظراً إلى أنه لم يظهر بعد علاج لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لا يزال من المهم أهمية بالغة مواصلة البحوث المضطلع بها بشأن التكنولوجيات الفعالة للوقاية والرعاية، مثل اللقاحات ومبيدات الجراثيم والعلاجات الجديدة القوية. وقد أخذت المبادرات الدولية في هذا المجال، مثل المبادرات المتعلقة باستحداث اللقاحات، ومنها المبادرة الدولية بشأن لقاح الإيدز والمبادرة الأفريقية بشأن اللقاحات، تصبح ضرورية بصورة متزايدة بالنسبة لجهود الاستجابة. كما أن

الشراكات الإقليمية والدولية، مثل الشراكة الدولية لمكافحة الإيدز في أفريقيا.

#### قطاع الشركات

٤٧ - وهناك مساهمة هامة لقطاع الشركات في هذا المجال، وخصوصاً في أشد مناطق العالم إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتتولى المنظمات التي تضم وتمثل الأعمال التجارية، مثل مجلس الأعمال التجارية العالمي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، زمام القيادة في التشجيع على مشاركة الأعمال التجارية في إطار شراكات متعددة القطاعات مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية. وتتضح الريادة في مجال الشراكات بصورة متزايدة من جانب شركات مثل شركة قناة التليفزيون الموسيقية (MTV) وستاندرد تشارترد بانك وكوكاكولا ويونيليفر.

٤٨ - أما الشركات المتعددة الجنسيات للمستحضرات الصيدلانية، فإنها إلى جانب ما تضطلع به من أعمال البحث والتطوير لاستحداث عقاقير جديدة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، بدأت بعض برامج التعبير عن المسؤولية المؤسسية التي تهدف إلى المعاونة في دعم الاستجابات العالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك تدريب الفنيين الصحيين في البلدان النامية، ودعم المنظمات المجتمعية. وكجزء من جهود أوسع نطاقاً تستهدف تيسير سبل الحصول على الرعاية والدعم والعلاج بشأن فيروس نقص المناعة البشرية في البلدان النامية، وافقت خمس شركات في أيار/مايو ٢٠٠٠ على التعاون مع أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف والبنك الدولي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وذلك بخفض أسعار الأدوية التي تنتجها. ويتضح في هذا قبول متزايد من جانب الصناعة للتسعير المتدرج للسلع ووسائل العلاج (بمعنى

والرصد وتعبئة الموارد، مع زيادة الأنشطة التي تضطلع بها كل منها بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

المنظمات غير الحكومية والجماعات النابعة من المجتمع المحلي

٥٢ - وقد قدم المجتمع المدني، وبخاصة المنظمات غير الحكومية والجماعات النابعة من المجتمع المحلي على الصعيد الوطني، مثل تنظيمات المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مساهمات بالغة الأهمية في الاستجابات المتعلقة بالفيروس/الإيدز. وكثيراً ما تم هذا بدعم من المنظمات الدولية والشبكات الدولية لتنظيمات المصابين بالفيروس/الإيدز، والمنظمات غير الحكومية المعنية تحديداً بالإيدز، والمنظمات غير الحكومية العامة، بما فيها التنظيمات المستندة إلى معتقدات دينية والمنظمات ذات العضوية وجماعات تقديم الخدمات، وذلك على نحو يتجاوز بكثير مجرد الاستجابة الأساسية بشأن الفيروس/الإيدز ويعالج القضايا الإنمائية التي تزيد من انتشار الوباء.

#### الأعمال التجارية

٥٣ - ويمكن للأعمال التجارية، الكبيرة والصغيرة على السواء، أن توفر في أماكن العمل برامج للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وما يتصل بذلك من برامج، بما في ذلك تقديم الدعم للموظفين المصابين بالفيروس أو المتأثرين به. وإلى جانب المشاركة في برامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المجتمعات المحلية التي توجد بها الأعمال التجارية، يمكن لهذه الأعمال أن تساهم في هذا المجال في إطار شراكات متعددة القطاعات مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية. ونشوء تحالفات وطنية للأعمال التجارية بشأن الفيروس/الإيدز يساعد على إشراك الشركات المحلية في الاستجابة وعلى دعم مشاركتها هذه.

مؤسسات البحوث الأكاديمية في كل من القطاعين العام والخاص لها دور هام يتعين أن تؤديه في هذا المجال. وبالإضافة إلى ذلك، يلزم استحداث تكنولوجيات جديدة ونظم مبتكرة للتمويل وإيصال الخدمات تكفل توافر إمكانية الحصول على تلك الخدمات على أوسع نطاق ممكن وبأقصى قدر من السرعة.

#### باء - الاستجابات الإقليمية والوطنية

٥٠ - في حين أن الاستجابات العالمية بشأن الإيدز تمثل عنصراً جوهرياً، فإن الاستجابات الإقليمية والوطنية تشكل عناصر رئيسية في الجهود الرامية إلى إيقاف انتشار هذا الوباء، ويعزى هذا إلى أنها مهمة في حد ذاتها وإلى أن الاستجابات الإقليمية تيسر تقديم الدعم للمبادرات المضطلع بها على الصعيد الوطني. والنجاح الحقيقي في الكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز سيكون مجال العمل من أجله أو الفوز به هو المجال الوطني.

أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٥١ - والقناة الرئيسية للدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى الاستجابات المضطلع بها على الصعيد الوطني بشأن الإيدز توفرها أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي تتألف من الوكالات المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومقدمي المنح الثنائية، والمنظمات غير الحكومية، وممثلي البلد المضيف. وتقوم الأفرقة المواضيعية، عاملة عن طريق نظام المنسق المقيم للأمم المتحدة، ومسترشدة بالأولويات الوطنية وبتوجيهات الحكومات، بدعم الجهود الوطنية الرامية إلى كبح جماح هذا الوباء عن طريق العمل سوياً في تصميم وتخطيط البرامج المشتركة

## أفريقيا

عدد من الشراكات على الصعيد الوطني، بما في ذلك منتدى للشراكة في جمهورية تنزانيا المتحدة ومبادرة لتقديم الرعاية والدعم على الصعيد المحلي في مقاطعة غاوتنغ بجنوب أفريقيا.

٥٧ - ويجري صوغ الاستجابات الاستراتيجية الوطنية القوية عن طريق خطط وطنية متينة وموحدة بشأن الإيدز تشمل مجموعة واسعة النطاق من الأطراف الفاعلة: الحكومة والمجتمع المدني والمصايين بفيروس نقص المناعة البشرية والمتأثرين به والقطاع الخاص والجهات المانحة. وقد أتم أكثر من ٣٠ بلدا من بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى عمليات التخطيط الاستراتيجي مما ساعد على بناء التوافق اللازم في الآراء وعلى تعبئة الموارد، وأدى ذلك أحيانا إلى إجراء مناقشات ناجحة في إطار اجتماعات مائدة مستديرة مع جميع الأطراف المعنية وإلى الحصول على التزامات كبيرة بالتمويل، كما حدث في حالي زيمبابوي وملاوي في عام ٢٠٠٠. وأنشئت في كثير من البلدان مجالس رفيعة المستوى ولجان وطنية بشأن الإيدز ووضعت ضمن مسؤولية رئيس الدولة توفيراً لعنصر القيادة اللازم لجعل الاستجابة متعددة القطاعات حقا. وعلى الرغم من ذلك، ظلت المشاركة غير كافية من جانب القطاعين الاجتماعي والاقتصادي خارج نطاق القطاع الصحي، مع وجود بعض الاستثناءات المهمة، ولا يزال هذا يمثل تحديا رئيسيا يجابه الاستجابات الوطنية.

٥٨ - وقد أثبتت أفريقيا للعالم أهمية الاستجابات المحلية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي تهدف إلى تمكين المجتمعات المحلية عن طريق إقامة شراكات محلية تضم الفئات الاجتماعية وجهات تقديم الخدمات وجهات التيسير. ويجري، على سبيل المثال، تنفيذ مبادرات من هذا القبيل في بوركينافاسو وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وغانا، بمشاركة متزايدة في جهود الاستجابة من جانب القيادات المحلية مثل رؤساء البلديات أو الزعماء التقليديين.

٥٤ - يعمل الزعماء الأفارقة بشجاعة حاليا على كسر حاجز الصمت المحيط بالوباء، إذ يعلنون على الملأ مرارا وتكرارا أن الإيدز يشكل حالة طوارئ وطنية ويعمدون إلى إنشاء المؤسسات والآليات اللازمة للتصدي على وجه السرعة لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية.

٥٥ - وفي حين أن الوباء يواصل الانتشار في أفريقيا، فإن هناك أدلة موثقة توثيقا جيدا على وجود حالات نجاح في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، خصوصا بين الشباب. وتمثل المعلومات المتخصصة الوبائية الواردة من أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا دليلا على وجود جيل جديد يتصدى لخطر الفيروس/الإيدز بتغييرات يجريها أفرادها في سلوكهم ويبدو أنها تقيهم من الإصابة بالفيروس. فقد هبطت معدلات الإصابة بين الشباب في لوساكا إلى نصف ما كانت عليه في عام ١٩٩٣ عن طريق الجهود الوقائية التي أدت أيضا إلى تقليل ممارسة الجنس قبل الزواج، وازدياد امتناع الذكور عن ممارسة الجنس، وانخفاض تواتر الممارسة العارضة للجنس. وفي بعض أجزاء أوغندا، وهي أو بلد أفريقي أخذت فيه معدلات الوباء تنحو إلى التناقص، انخفضت معدلات الإصابة بين الفتيات المراهقات انخفاضاً شديدا خلال التسعينات، وانخفضت كذلك حالات حمل المراهقات. وسجلت حالات نجاح أخرى أيضا في منطقة ميبيا في جمهورية تنزانيا المتحدة، حيث أدت الجهود الوقائية إلى تخفيض معدلات الإصابة بالفيروس بين الحوامل اللاتي يترددن على العيادات، وذلك بنسبة ٢٥ في المائة.

٥٦ - ويجري إقامة شراكات على عدة مستويات. فالشراكة الدولية لمكافحة الإيدز في أفريقيا هي تحالف يضم وكالات الأمم المتحدة والمناخين والقطاعين الخاص والمجتمعي، في ظل قيادة البلدان الأفريقية، وتهدف إلى تكثيف الاستجابة بشأن الإيدز في جميع أنحاء أفريقيا. ويجري إقامة

٥٩ - وفي خارج إطار الحكومات والمؤسسات الإنمائية، يعكف المجتمع المدني، المؤلف من المنظمات غير الحكومية والتنظيمات الدينية والقطاع الخاص، على تكثيف مشاركته في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويواصل عدد متزايد من المجتمعات المحلية جهود التعبئة من أجل مجابهة التحديات المتعددة في مجالي الوقاية والرعاية، بما في ذلك سلوكيات إنكار الواقع والصمت والمواقف السلبية غالباً المتخذة تجاه المصابين بالفيروس/الإيدز.

٦٢ - والأغلبية الساحقة من الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الذين توفوا من جراء الإيدز في أفريقيا ولدوا لأمهات مصابات بالفيروس. وهؤلاء الأطفال، الذين يعدون أضعف فئة من الفئات المعرضة للخطر، يصابون بالفيروس في أرحام أمهاتهم، قبيل وقت الولادة أو خلال مرحلة الرضاع من الثدي. ومن ثم فإن جعل خدمات الإرشاد والفحص متاحة على نطاق واسع بحيث يمكن للمرأة المصابة أن تقرر ما إذا كانت ستأخذ عقاقير واقية خلال مرحلة الحمل، يمكن أن يكون تدبيراً منقذاً لأرواح مئات الآلاف من الأطفال. وهذه التكنولوجيا، التي ثبتت صلاحيتها في حالات تجريبية، تنطوي على إمكانية هائلة من حيث التأثير على الوباء. والتحدي المائل في هذا الصدد هو تحقيق التغطية الشاملة. أما مركز أوغندا للإعلام بشأن الإيدز، الذي قام بتوفير خدمات الإرشاد والفحص المشمولة بالسرية (خدمات المشورة والفحص الطوعي) لأكثر من ٣٥٠.٠٠٠ شخص منذ عام ١٩٩٠، فقد بدأ حالياً يقدم خدمات المشورة والفحص الطوعي في ذات يوم طلبها؛ وكان يتعين على طالبي الخدمة سابقاً أن ينتظروا أسبوعين لتلقي نتائج الفحوص التي تجرى لهم لاكتشاف الفيروس، وكانت نسبة الذين لا يعودون للحصول على هذه النتائج تتراوح من ٢٥ إلى ٣٠ في المائة.

٦٣ - ويمثل توفير الرعاية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية تحدياً كبيراً لكثير من البلدان الأفريقية، حيث تعاني المرافق الصحية من تضاؤل الموارد وتنوء بالفعل بأعباء مجابهة طائفة كبيرة من الأمراض الأقدم عهداً. وقد أعطيت الأسبقية في الماضي للحاجة إلى الاستثمار في خدمات الوقاية والخدمات الضرورية. غير أنه اعتماداً على قوى المجتمعات المحلية، أصبحت خدمات الرعاية المتزلية على صعيد القاعدة

٦٠ - وهناك أدلة متزايدة على أن الأعمال التجارية أخذت تدرك تأثير فيروس نقص المناعة البشرية على التكاليف البشرية والمالية والاجتماعية لعملياتها وعلى المجتمعات المحلية التي تستضيفها. وقد تنوعت كثيراً طرق الاستجابة التي تسلكها الأعمال التجارية، بدءاً من اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية القوى العاملة لديها وانتهاء بالتواصل مع المجتمعات المحلية والقيام بأعمال خيرية. ففي زمبابوي، أدى برنامج للتوعية عن طريق الأقران في أماكن العمل تم تنفيذه في ٢٠ شركة إلى جعل حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية أقل بنسبة ٣٠ في المائة من نظيرتها في ٢٠ شركة لم يطبق فيها برنامج مماثل. وفي كوت ديفوار، قامت شركة الكهرباء الوطنية بتطبيق طرق للوقاية، وتحسين المراقبة الطبية للموظفين، وزيادة مساهمة الشركة في برامج التأمين الصحي للموظفين. وبدأ التعاون بين الشركات أيضاً عن طريق إقامة تحالفات للأعمال التجارية على الصعيد الوطني بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٦١ - والأطفال معرضون بصفة خاصة لخطر هذا الوباء، وهناك أمثلة وفيرة على الاستجابات التي تهدف إلى حشد الإرادة السياسية وإعادة تخصيص الموارد الوطنية وتعزيز قدرة الأسر والمجتمعات المحلية على توفير الرعاية والدعم للأيتام،

كثير منهم على دمج الاهتمام بالإيدز في كل ما يتخذونه من مبادرات قطاعية.

٦٦ - ويجري توفير الأموال أيضا عن طريق آليات اجتماعات المائدة المستديرة، التي تحشد معا جميع الأطراف المعنية على الصعيد القطري لتدبير الأموال اللازمة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية. وتم في ملاوي مؤخرا بهذه الطريقة تدبير نحو ٢١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، بدعم من منظومة الأمم المتحدة وبعض المانحين الدوليين، وتم تدبير ١١٣ مليون دولار أخرى في زامبيا.

### آسيا والمحيط الهادئ

٦٧ - كما أن النجاح واضح في آسيا ويشمل نماذج الرعاية المجتمعية في تايلند ونموذج برنامج الرفالات الذي نجح ١٠٠ في المائة ويجري حاليا تجريبه في كمبوديا؛ ومشاريع الرعاية الاجتماعية التي يضطلع بها الأقران بين المتجرين بالجنس في كلكتا وكيرالا ودكا؛ والمشاريع المتعلقة بمستعملي المخدرات عن طريق الحقن في نيبال والهند وماليزيا؛ وسن تشريعات وطنية داعمة متصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الفلبين. وعلى الرغم من أن تنوع سكان آسيا وعددهم الكبير يؤديان إلى تفاقم الصعوبات المتعلقة باتخاذ إجراءات فعالة وفي الوقت المناسب فإنه توجد فرص كثيرة في هذه المنطقة التي يوجد فيها الإيدز بنسبة منخفضة ولكن استعمال الحقن الجديدة فيها ما فتئ يزداد. وقد تكون عواقب التقاعس عن العمل بقوة وسرعة وخيمة جدا.

٦٨ - في جنوب آسيا، تؤدي مشكلة التخلف حتما إلى عرقلة التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويشكل ازدياد الفجوة بين الأغنياء والفقراء وضخامة عدد الفقراء في المناطق الريفية والنقص المستمر في تمويل النفقات الصحية وغيرها من النفقات المتعلقة بالقطاع الاجتماعي إطارا يعرقل التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

تؤدي دورا حاسما في توفير الرعاية الأساسية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويزداد القبول حاليا لإمكانية دمج هذه الرعاية في إطار برامج أوسع نطاقا بشأن الفيروس ضمن برامج الصحة العامة، ويعكف عدد كبير من البلدان الأفريقية على صوغ خطط استراتيجية وطنية، تشمل عنصرا قويا في مجال الرعاية، وتدعم ذلك مناقشات أوسع نطاقا بشأن خيارات تيسير تكلفة السلع ووسائل العلاج المتصلة بالفيروس.

٦٤ - بيد أنه لا تزال توجد فجوة هائلة فيما يتعلق بالموارد، على الرغم مما يضطلع به الحكومات الأفريقية والمانحون الدوليون من تعبئة للموارد. ففي جنوب أفريقيا، تشمل الميزانية العادية للدولة اعتمادات ضخمة لبرامج الوقاية والرعاية المتعلقة بالإيدز. وفي زمبابوي، دبرت الحكومة أموالا إضافية لمكافحة الإيدز عن طريق فرض ضريبة من أجل مكافحة الإيدز على عامة السكان.

٦٥ - وترد أيضا أموال إضافية، وإن لم تكن كافية، عن طريق تدابير تخفيف عبء الديون وأصبح الإيدز يحتل حاليا موضعا بارزا في أنشطة التمويل من أجل أفريقيا. فعن طريق مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، تحقق بحلول نهاية عام ٢٠٠٠ تخفيض للديون بما يناهز ٣٠ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، مع تخصيص أموال محددة من ذلك لمكافحة الإيدز تبلغ ٢٠ مليون دولار في عام ٢٠٠١. ويقوم البنك الدولي حاليا باستعراض حافظته في البلدان المختلفة لتوجيه الأموال غير المستعملة إلى مكافحة الإيدز، كما أنه أنشأ مشروعا متعدد البلدان بشأن الإيدز لإتاحة مزيد من الأموال لجهود الاستجابة بشأن الإيدز. ويعتبر الإيدز إحدى الأولويات لدى وكالات الأمم المتحدة والشركاء الرئيسيين على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف في بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، ويعكف

٦٩ - رغم تنوع آسيا، تواجه المنطقة بعض التحديات المشتركة. ويتمثل أحد هذه التحديات في العمل في المراحل التمهيديّة لدرء ظهور أمراض معدية جديدة أو تقليص عددها إلى الحد الأدنى بدل التدخل في مرحلة متأخرة لمواجهة أثر الإيدز. وهذا يعني القيام بنشاط وقائي قوي في أوساط الأشخاص الأكثر تعرضاً للخطر - وهم ملايين العمال المهاجرين والألوف العديدة من اللاجئين. ويعني التصدي للأنشطة الواسعة النطاق ذات الصلة بالجنس، بما في ذلك الاتجار بالفتيات والنساء. كما يعني معالجة مسائل التنمية البشرية التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة إلى آسيا، كانهدام المساواة بين الجنسين. ويستلزم ذلك أيضاً التصدي للمحظورات وكفالة نشر المعلومات وإتاحة الخدمات للجميع، ولا سيما الشباب.

٧٠ - يكمن أحد التحديات الأخرى في مواجهة انتشار الاستبعاد الاجتماعي والنظرة السلبية اللذين يعاني منهما المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية، ولا سيما في المناطق المتسمة بانخفاض نسبة الإصابة، وهي مسألة أبرزها المؤتمر الإقليمي الأخير بشأن الإيدز في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ المعقود في كوالالمبور في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. ومن بين التحديات أيضاً تكييف وتطبيق الدروس المستفادة من المشاريع النموذجية الناجحة أو الفعالة وتعزيز الاستجابة. وهذا هو ما يجري حالياً السعي إلى تطبيقه في أوساط المتجرين بالجنس ومتعاطي المخدرات من خلال مبادرة وادي كاتماندو في نيبال وفي تاميل نادو بالهند حيث يجري توسيع مشروع الوقاية من الإيدز ومكافحته لتشجيع الفئات المعرضة للخطر على التزام أنواع سلوك مأمونة أكثر في مجال الجنس.

### أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى

٧٣ - رغم تفشي فيروس نقص المناعة البشرية في عدة بلدان بالمنطقة، لا يزال الوباء في مراحله الأولى، وهو ينحصر أساساً في مستعملي المخدرات عن طريق الحقن وشركائهم. وإن ارتفاع مستويات تعاطي المخدرات عن طريق الحقن والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي يقترن بالقلقل الاجتماعي والاقتصادية، والازدياد السريع في الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي غداة انهيار الاتحاد السوفياتي قد يؤدي في غضون سنوات قليلة إلى ظهور أوبئة أوسع نطاقاً وأكثر تفشياً. وما زالت توجد فرصة فريدة للقيام بتدخلات هادفة وفعالة، لا سيما في أوساط مستعملي المخدرات عن طريق الحقن.

٧١ - وتشمل التطورات الإيجابية الأخيرة لمواجهة هذه التحديات ازدياد النشاط السياسي. فقد شارك في المنتدى الآسيوي للبرلمانيين المعني بالسكان والتنمية في السنة الماضية

المشاريع القصيرة الأجل إلى البرامج الوطنية المستدامة والموسعة الطويلة الأجل.

٧٧ - كما يساعد عدد من المبادرات الإقليمية على دعم مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتمثل مبادرة بحر البلطيق بداية عملية تشاور واسعة النطاق بشأن الأولويات الاستراتيجية، بما في ذلك خطة عمل بحر البلطيق بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبالموازاة مع ذلك، أنشأت عدة حكومات في المنطقة وفي أوروبا الغربية فرقة عمل معنية بالأمراض المعدية في منطقة بحر البلطيق للإيحاء باتخاذ إجراءات مشتركة. وتتوخى مبادرة في آسيا الوسطى تعزيز التعاون فيما بين البلدان والوكالات لوضع إطار وخطة عمل استراتيجيين مشتركين.

٧٨ - ورغم ازدياد عدد المبادرات المحلية والوطنية ما زالت الاستجابة متفاوتة وناقصة. فقد تعرقل وضع سياسات وطنية فعالة ومستدامة بسبب نقص الريادة السياسية الرفيعة المستوى والضائقة الاقتصادية والنظرة السلبية إلى العلاقات الجنسية وإلى تعاطي المخدرات عن طريق الحقن والحواجز القانونية.

### أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٧٩ - لقيت جهود الوقاية في أجزاء من أمريكا اللاتينية نجاحاً كبيراً. فمعدل الوفيات ونسبة الإصابة بالإيدز في انخفاض، بينما تنتشر الرعاية بصورة متزايدة في جميع أنحاء المنطقة. وعلى سبيل المثال، أظهرت نتائج دراسة استقصائية أجريت في البرازيل سنة ١٩٩٩ ارتفاعاً في استعمال الرفالات خلال الاتصال الجنسي الأول من ٤ في المائة قبل خمسة عشر عاماً إلى ٤٨ في المائة حالياً - بل إلى ما يفوق ٧٠ في المائة في أوساط بعض الفئات، كالتلبة المنحدرين من أوساط اجتماعية واقتصادية موسرة. بيد أن توجيه برنامج

٧٤ - بيد أن الإصلاحات السياسية والقانونية التي جرت مؤخراً في بعض البلدان تتيح سبلاً أكثر فعالية في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. ففي أوكرانيا وبييلاروس مثلاً أنشئت لجان مشتركة بين عدة قطاعات على أعلى المستويات السياسية، وقامت بإزالة العراقيل القانونية القائمة في وجه برامج تبادل الحقن والعلاج البديل وغيرها من النهج المتبعة في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لدى متعاطي المخدرات عن طريق الحقن.

٧٥ - والدليل الآخر على وجود تصد تعبوي هو الخطط الاستراتيجية الوطنية في مراحل تنمية مختلفة في ١٣ بلداً. ويركز العمل المشترك لدعم وتعزيز الاستجابات الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الوقت الراهن على ثلاث أولويات استراتيجية إقليمية هي: توسيع الوقاية من فيروس فقدان المناعة البشرية؛ واستهداف مستعملي المخدرات عن طريق الحقن؛ والوقاية من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي ومكافحتها؛ وتلبية احتياجات فئات الشباب المعرضة للخطر. كما أنشئت آليات لتحسين التنسيق بين عمليات الدعم الإقليمية والاستجابات الوطنية.

٧٦ - وتوجد مجموعة من المبادرات تدعم مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الاتحاد الروسي، وهي تشمل مشاريع للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في أوساط متعاطي المخدرات عن طريق الحقن، وعمليات التخطيط الاستراتيجي في ١٧ منطقة ومبادرة الاستجابة المشتركة التي شرعت في تنفيذها مؤخراً الأفرقة المواضيعية التابعة للأمم المتحدة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومع ذلك لا تزال ثمة حاجة ماسة إلى تعزيز التوعية والتعبئة الاجتماعية والاستخدام الفعال للموارد المتاحة وإزالة العراقيل مثل نقص الالتزام السياسي والأطر التشريعية الداعمة ونقص الموارد المالية. ولا بد من تقديم دعم كبير من جانب المجتمع الدولي لتحقيق الانتقال الحاسم من أنشطة

غير الحكومية في المكافحة داخل المنطقة، فضلا عن استمرار الحاجة إلى تعزيز البرامج التي تستهدف الرجال الممارسين للجنس مع أمثالهم. وفي حين يمثل انتقال الفيروس بين ممارسي الجنس مع المثيل ٤٠ في المائة من حالات انتقاله في أمريكا اللاتينية، يخصص أقل من واحد في المائة من ميزانيات برامج الإيدز للوقاية الموجهة للرجال الذين يمارسون الجنس مع أمثالهم، باستثناء البرازيل التي تركز لهذا المجال موارد كبيرة.

٨٣ - وفي منطقة المخروط الجنوبي في أمريكا اللاتينية يمثل انتقال فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق تعاطي المخدرات بالحقن أحد الجوانب المهمة للوباء. ويجري حاليا اتخاذ مبادرة دون إقليمية للتصدي لهذه المشكلة وتعزيز الحوار بشأن السياسات العامة.

٨٤ - في منطقة البحر الكاريبي، أدركت وزارات الصحة منذ وقت طويل خطورة تفشي الوباء وانعكاساته على المنطقة بيد أن انعقاد مجموعة من الاجتماعات الرفيعة المستوى خلال عام ٢٠٠٠ أسفر عن ازدياد وعي الجمهور بالإيدز وإدراكه له. فقد أصبح فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أولوية ملحة من أولويات التنمية ووضعت خطة عمل استراتيجية إقليمية من قبل فرقة عمل منطقة البحر الكاريبي المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي ترأسها الجماعة الكاريبية، وهي تضم في عضويتها مجموعة كبيرة من الحكومات الوطنية والمؤسسات الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة. ويبرز إنشاء الشراكة الكاريبية حديثا التزام الحكومات الكاريبية المتزايد بالتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، كما أنه أدى إلى التزامات جديدة بتقديم الموارد من جانب البنك الدولي واللجنة الأوروبية.

الوقاية نحو الرجال الذين يمارسون الجنس مع أمثالهم ما زال يشكل تحديا كبيرا.

٨٠ - بينما تطرح تلبية الاحتياجات الصحية الأساسية، كالأحماض الانتهازية، معضلة في بعض البلدان، استجابت بلدان أخرى لطلبات فئات من المرضى والأطباء ومنظمات حقوق الإنسان من أجل إتاحة الأدوية من مبطلات مفعول فيروس النسخ العكسي. وبفضل اعتماد نهج الحقوق في مجال الرعاية، إلى جانب الإنتاج المحلي للأدوية غير المميزة بعلامات تجارية من المضادات الحيوية للفيروسات الانتساحية في بعض البلدان، يشهد عدد المرضى المستفيدين من الرعاية ازديادا في البرازيل والأرجنتين وشيلي وأوروغواي، حيث أن الأشخاص الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية أضحوا يعيشون لفترات أطول وفي حالة صحية أفضل. ومنذ الشروع في استعمال الأدوية من المضادات الحيوية للفيروسات الانتساحية في البرازيل انخفضت نسبة الوفيات بسبب الإيدز بما يربو على ٢٥ في المائة.

٨١ - كما يشكل توفير أدوية الإيدز محورا للتعاون الناشئ المتسارع فيما بين بلدان الجنوب، وهي استراتيجية تستند إلى إدراك أن تبادل المعرفة فيما بين الشركاء يكسبهم مزيدا من القوة والفعالية. وفي الوقت الحالي، يشارك ١٩ بلدا من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في فريق التعاون التقني الأفقي المعني بالإيدز، وهو أداة رئيسية في مكافحة تفشي الإيدز. كما دعمت البرازيل التبادل التقني مع البلدان الأخرى في المنطقة إلى جانب البلدان الأفريقية الناطقة بالبرتغالية، حيث تقوم بدمج فوائد التعاون فيما بين بلدان الجنوب في إطار مكافحتها للإيدز.

٨٢ - وكان مؤتمر منتدى ٢٠٠٠ بشأن الإيدز المعقود في ريو دي جانيرو في تشرين الثاني/نوفمبر مناسبة أبرزت نطاق التعاون الإقليمي والدور القوي الذي تضطلع به المنظمات

انخفاضاً كبيراً منذ منتصف الثمانينات. ومع ذلك، توجد دلائل حديثة على إمكانية ارتفاع أشكال السلوك الخطرة مجدداً في بعض المجتمعات المحلية. وثمة حاجة قوية إلى مواصلة تقديم الدعم لتعزيز جهود الوقاية في أوساط الرجال الذين يمارسون الجنس مع أمثالهم.

### خامساً - الدروس الأساسية المستفادة وعناصر التصدي الناجح

٨٧ - أفضت محاربة وباء الإيدز طيلة ٢٠ عاماً إلى تزايد فهم العناصر التي تتألف منها الإجراءات الناجعة. فالإجراءات الناجعة حقا تقوم على المبادئ التي وضعت والدروس المستفادة من عمليات التصدي الحالية على الصعيد العالمي والوطني.

٨٨ - وتمثل المبادئ الأساسية التي يتعين أن يسترشد بها التصدي الناجح لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فيما يلي:

- وجوب التصدي صراحة للتفاوتات الجنسانية التي تؤدي إلى تفاقم هذا الوباء؛
- وجوب إتاحة وسائل الوقاية والعلاج الذي يبقى على الحياة ونتائج الفتوحات العلمية في مجال الوقاية والرعاية، على نطاق واسع وجعلها في متناول الجميع على أساس عادل؛
- وجوب إشراك المصابين والمتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إشراكاً فعلياً ودعمهم في جهودهم الرامية إلى مكافحة هذا الوباء داخل المجتمعات المحلية في أنحاء العالم كافة؛
- وجوب قيام الحكومات الوطنية، بالتعاون مع المجتمع المدني، بتوفير القيادة والوسائل اللازمة لكفالة

٨٥ - وفي أمريكا الوسطى يشكل السكان المنقلون المعرضون للخطر المحور الرئيسي لبرامج العمل الإقليمية التي يجري وضعها بدعم من المعهد الوطني للصحة العامة في المكسيك مع خطة عمل أمريكا الوسطى للقضاء على الإيدز والمبادرة الإقليمية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من مشاريع الوقاية من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي ومكافحتها في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويجري تنفيذ خطط استراتيجية وطنية بشأن الإيدز في جميع بلدان أمريكا الوسطى. كما بدأت أمريكا الوسطى تبرز باعتبارها منطقة تشهد ازدياداً في وتيرة انتشار الوباء ويلزم فيها إيلاء مزيد من الاهتمام لتوجيه الاستجابات للميادين التي تحظى بالأولوية، كتنفسي الوباء بين أوساط الرجال الذين يمارسون الجنس مع أمثالهم.

### البلدان المرتفعة الدخل

٨٦ - تتركز الأمراض المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية في البلدان المرتفعة الدخل بصورة رئيسية لدى مستعملي المخدرات عن طريق الحقن والرجال الممارسين للجنس مع أمثالهم، رغم أن نسبة انتقال الفيروس عن طريق ممارسة الجنس بين الذكور والإناث تشهد ازدياداً. وما زالت نسبة انتشار الإصابة بالمرض منخفضة بين السكان عموماً. وبينما عملت بعض المجتمعات المحلية والبلدان بقوة على الحد من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين صفوف مستعملي المخدرات عن طريق الحقن، فإن بلدانا أخرى لم تقم بذلك. وقد أسفرت برامج الوقاية وتبادل الحقن وغيرها من البرامج الوقائية عن نتائج إيجابية في الأماكن التي نفذت فيها لكن كثيراً ما اعتبرت التكاليف السياسية لهذه البرامج عائقاً أمام تنفيذها على نطاق واسع. وفي أوساط الرجال الذين يمارسون الجنس مع أمثالهم، يجري تقبل برامج الوقاية وتنفيذها على نحو أوسع، ونتيجة لذلك شهد السلوك الخطر ومعدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية الناجم عنه

في الوقت ذاته، من الوصمة الاجتماعية المرتبطة به. وفي عدد متزايد من البلدان، بدأت الشراكات بين الحكومات والمجتمع المدني تجمع بين الحكومات والمجتمع الدولي والعناصر النشطة المهتمة: المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات النابعة من المجتمع المحلي، والمؤسسات الدينية والأكاديمية والقطاع الخاص.

### الوقاية من وباء أكبر أمر ممكن

٩٢ - إن التدابير الحازمة المتخذة الآن لخفض معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ستحقق فوائد هائلة في السنوات المقبلة في البلدان التي تكثر فيها الإصابات أو تقل. وبرامج الوقاية الواسعة النطاق في جميع الأوساط بدون استثناء أثبتت بوضوح أنه يمكن الحد من انتشار الفيروس، ولا سيما لدى الشباب. وبالنسبة لمن يتعذر الوصول إليهم، كانت برامج الوقاية ناجحة أيضاً، ولا سيما في الحد من الضرر لدى من يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن. وفي آسيا وأستراليا وأوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا الشمالية وبلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، هناك دليل ثابت على تدني الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لدى القادرين على الوصول إلى برامج الوقاية الفعالة.

### زيادة القدرة على العمل والالتزام بذلك

٩٣ - أحرز تقدم ملموس في تجميع التجارب الأساسية السياسية والتقنية والمتعلقة بمناهج العمل اللازمة لوضع عملية للتصدي العالمي تعادل حسامة الوباء. وتتزايد حالياً الاستجابات التي تحظى بدعم سياسي قوي من جميع قطاعات التخطيط والقطاعات الاجتماعية. وفي البلدان المتضررة، يتزايد الآن توفير الموارد المالية المقدمة من الوكالات الإنمائية الثنائية والمتعددة الأطراف وقطاعي التجارة والمؤسسات وعن طريق جهود تخفيف عبء

استجابة الجهود الوطنية والدولية للاحتياجات القطرية والمجتمعية.

### عمليات التصدي الناجحة مرتبطة باحترام حقوق

#### الإنسان

٨٩ - وهناك عدد من الشواغل المتعلقة بحقوق الإنسان والتي يجب أن يستجاب لها بهدف مكافحة الوصمة الاجتماعية وإزالة التمييز القائم على أساس الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وإضافة إلى التمييز ضد المصابين بالفيروس، هناك قضايا أخرى هامة منها الحق في الرعاية الصحية والحق في الحصول على المعلومات وسائر الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الواردة في اتفاقيات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. والمبادئ التوجيهية الدولية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحقوق الإنسان تشكل عنصراً أساسياً في التصدي القائم على حقوق الإنسان، وينبغي للحكومات أن تواصل جهودها الرامية إلى تنفيذها.

### تحقيق نجاح في التصدي لهذا الوباء

٩٠ - لقد تطورت التجربة الجماعية في التعامل مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى درجة أنه أصبح من الممكن الآن الجزم بأن احتواء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والحد بدرجة كبيرة من انتشاره وأثره أمر ممكن من النواحي التقنية والسياسية والمالية. وولد العقدان الأولان من وجود هذا الوباء قدراً لم يسبق له مثيل من التعلم وحشد الجهود في أنحاء العالم كافة. فقد تم بشكل قطعي تحديد فيروس نقص المناعة البشرية، المسبب للإيدز، وأصبحت أساليب انتقال عدواه معروفة بما يكفي لإبطاء انتشاره إلى حد بعيد.

٩١ - وأهم الدروس المستفادة من البلدان التي تصدت لهذا الوباء بنجاح هو الدور الحاسم الذي تؤديه القيادة من جانب الحكومة والمجتمع المدني في زيادة التعريف بهذا الوباء والحد،

٩٦ - ومن التدخلات الفعالة على وجه الخصوص الوقاية من انتقال عدوى من الأم إلى الطفل. وإذا تلقت الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية مبطلات لمفعول فيروس النسخ العكسي لفترة قصيرة مدتها شهر واحد في أواخر الحمل، ، يمكن أن يجد ذلك من معدل انتقال العدوى إلى الأطفال بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ في المائة. وهناك مشاريع تجريبية موجهة إلى أعداد محدودة من النساء وأحتتهن، ولكن يمكن توسيع نطاقها. والتطوع لتقديم المشورة والاختبار فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية، الذي لا يشمل حاليا إلا نسبة ضئيلة من النساء والرجال في بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، هو بمثابة منطلق حاسم للرعاية والوقاية المتصلتين بهذا الفيروس، وينطوي على إمكانات هائلة لتعجيل التصدي.

#### اتباع نهج شامل بشأن الرعاية والعلاج المتصلين

##### بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أمر أساسي

٩٧ - إن رعاية وعلاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أهم التحديات التي ستواجهنا خلال السنوات المقبلة. ومن أجل التصدي لهذا التحدي يجب اتباع نهج شامل في مجال الرعاية. ويشمل ذلك دعما أكثر فعالية للرعاية المقدمة في المنازل وعلى صعيد المجتمع المحلي، وكذلك المساواة في إمكانية الحصول على العلاج الطبي، بما فيه العقاقير المستخدمة لعلاج الأحماس الانتهازية والعلاج بمبطلات مفعول فيروس النسخ العكسي.

٩٨ - في البلدان الصناعية، تغيرت حياة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بفضل التقدم في مكافحة العدوى الانتهازية واستحداث العلاج "المزدوج" مبطلات مفعول فيروس النسخ العكسي بالنسبة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في حد ذاتها. ويجري بشكل متزايد التعامل مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بوصفه مرضا مزمنًا،

الديون. وإضافة إلى ذلك، فإن قدرات الاتصالات الجديدة مثل شبكة الانترنت تمكن الشركاء من التفاعل والحصول على المعلومات بنسق لم يكن من الممكن تصوره حتى منذ عقد واحد.

#### وضعت خطط وطنية بمشاركة أطراف فاعلة

##### متعددة

٩٤ - الدرس الأساسي المستفاد من أي خطة وطنية متعلقة بالإيدز هو أن التدخلات الرامية إلى الحد من خطر فيروس نقص المناعة البشرية وتغيير السلوك تكون ناجحة عندما تشترك مجموعة من الوزارات الحكومية والشركاء في القطاعات الاجتماعي والاقتصادي والصحي في تهيئة بيئة تساعد على الاضطلاع ببرامج واسعة النطاق في مجالات الوقاية والرعاية والدعم. والمحاولات المنفردة والمنفصلة لا تفضي إلى تحقيق نتائج مطردة. وفعالية البرامج تتطلب تركيز العمل وتوسيع التغطية باطراد. وينبغي التشديد باستمرار على أهمية إشراك الفئة المستهدفة فضلا عن المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في تصميم التدخلات وتنفيذها.

#### الوقاية تؤتي ثمارها

٩٥ - إن برامج الإعلام والتثقيف المكثفة أساسية للحد من خطر انتقال العدوى بالاتصال الجنسي لدى عامة الناس والمساعدة على تعزيز السلوك الجنسي الآمن، مثلا عن طريق التعفف والوفاء واستخدام الرفالات. والترويج اجتماعيا للرفالات الذكورية والأنثوية على حد سواء يقرها إلى المتناول، ولئن كان من الضروري توسيع نطاق توافرها في كثير من البلدان. ويتعين على التدخلات الشاملة (والموجهة إلى فئات محددة) أن تستجيب تحديدا لاحتياجات الشباب قبل أن يصبحوا نشطين جنسيا.

أسعار الأدوية من خلال الشراكات مع عدد من شركات البحوث والتطوير في مجال الصيدلة ومن خلال إتاحة الأصناف غير المميزة بعلامات تجارية من مبطلات مفعول فيروس النسخ العكسي بشكل متزايد. وبالرغم من هذه الجهود، لا تزال الحاجة تدعو إلى مزيد من العمل إذا ما أريد أن يكون الحصول على الرعاية والعلاج متوفرين لغالبية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

١٠١ - وينبغي استطلاع جميع الخيارات المتاحة من أجل زيادة إمكانية الحصول على الرعاية على الصعيد العالمية والإقليمية والوطنية، مع مراعاة العلاقات الوثيقة بين تحديد الأسعار والتمويل والسياسات التجارية ونظم الرعاية الصحية. فعلى الصعيد القطري، ينبغي وضع خطط استراتيجية للرعاية تلي احتياجات النظامين الصحي والاجتماعي وتعالج المسائل المتعلقة بالمساواة وطريقة الاستفادة من الإعانات العامة. وينبغي إيجاد سبل أكثر فعالية لتطبيق أحكام السياسات التجارية، مثل الترخيص الإلزامي أو الاستيراد الموازي، من أجل زيادة إمكانية الحصول على الرعاية. وينبغي إتاحة العقاقير غير المميزة بعلامة تجارية ذات التكلفة المنخفضة على نطاق أوسع، وفقاً للقوانين الوطنية والاتفاقات التجارية الدولية مع ضمان جودة هذه العقاقير. كما ينبغي استطلاع نهج أخرى، بما في ذلك تدريب الأسعار، وتحسين السياسات في مجال الشراء على الصعيدين العالمي والإقليمي، وآليات جديدة للتمويل.

#### المجتمعات المحلية منبع الاستجابات الناجحة

١٠٢ - الجهود الفعالة المتمحورة حول المجتمع المحلي تفضي عموماً إلى تمكين المجتمع المحلي وتعزيز قدرته على اتخاذ القرارات، وتتيح له تعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ تلك القرارات وتساعد في ذلك. وقادة المجتمع المحلي الذين تتوافر لهم المعلومات الصحيحة أقدر على تقييم واقع وباء فيروس نقص

وتساعد وسائل العلاج الجديدة على تحسين صحة الناس وتمكنهم من مواصلة حياتهم الطبيعية داخل مجتمعاتهم. بيد أن العلاج المزدوج ليس دواءً لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وأثار هذا العلاج الطويلة الأجل غير واضحة. ويظل من الأهمية بمكان مواصلة البحث لاكتشاف عقاقير وأساليب علاج جديدة.

٩٩ - والرعاية الطبية في البلدان المرتفعة الدخل تطيل بقدر كبير عمر حاملي فيروس نقص المناعة البشرية، ولكن التحدي المطروح الآن هو تحسين الحصول على الرعاية في البلدان النامية حيث يعيش ٩٥ في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في العالم البالغ عددهم ٣٦,١ مليون نسمة. ووضعت بعض البلدان، مثل البرازيل، برامج فعالة تنفذ نهجاً شاملاً إزاء الرعاية يمتد من التطوع لتقديم المشورة والفحص والدعم النفسي والاجتماعي والتغذية الجيدة إلى تعزيز النظم الصحية لكفالة الحصول على الوقاية والعلاج فيما يتعلق بالأحماج الانتهازية مثل السل والعلاج مفعول فيروس النسخ العكسي. وبالرغم من أن هذه البرامج ليست متاحة بعد لجميع من يحتاجونها، فإنها نموذج هام يمكن توسيع نطاقه. وتتوافر الدعم الدولي، يعمل مزيد من البلدان النامية على وضع خطط استراتيجية لجعل الحصول على الرعاية في صميم أنشطتها الوطنية للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتجربة الرعاية في المنزل وعلى أساس المجتمع المحلي آخذة حالياً في التحول بسرعة إلى عنصر أساسي من عناصر الرعاية والعلاج المتصلين بفيروس نقص المناعة البشرية وخاصة في أفريقيا.

١٠٠ - وإلى جانب الحاجة إلى تعزيز نظم الرعاية الصحية، يجب معالجة مسألة توافر أدوية الأحماج الانتهازية والعلاج بمبطلات مفعول فيروس النسخ العكسي بأسعار ميسورة، ولا يزال هذا من أشد العراقيل التي تواجه تحسين الحصول على الرعاية. وقد أحرز بعض التقدم فيما يتعلق بتخفيض

للقاية من زيادة انتقال العدوى ويتمكنوا من الحصول على العلاج وخدمات الرعاية دون خشية الوصمة الاجتماعية أو التمييز أو العنف.

### المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لهم دور هام في الاستجابة

١٠٥ - يلزم بذل جهود مجددة لمكافحة الوصمة الاجتماعية. فالتصدي الفعال للوصمة يزيل العائق الذي لا يزال قائماً في سبيل العمل المتضافر سواء على الصعيد المحلي أو المجتمعي أو الوطني أو العالمي. ومكافحة الوصمة هي في ذاتها من مقتضيات حقوق الإنسان، كما أنها ذات قيمة فعالة في مكافحة الإنكار والعار، وهما عقبتان رئيسيتان تعترضان فتح باب الحوار بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومن أفضل سبل مكافحة الإنكار إعطاء الإيدز "وجها إنسانياً" من خلال ما يسمى "زيادة مشاركة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز"، وهو مبدأ أعلن رسمياً في مؤتمر قمة باريس المعني بالإيدز في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤. فالمصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو المتأثرون مباشرة به يأتون بتجربتهم الشخصية من أجل الاستفادة بها في تخطيط وتنفيذ استجابة بشأن الوباء والتصدي للرضا عن الذات والإنكار، وتقوية الدعوة إلى توخي الاستعجال في الاستجابة، وتحريك الحكومات وقادتها من أجل اتخاذ إجراءات.

### وجوب التصدي للوباء على عدة جهات

١٠٦ - على الرغم من أن تعقد الوباء قد فاق بكثير كل التوقعات، فقد أصبحنا نسلم بأن هناك علاقة بين الديناميات الأساسية للوباء، وأن الاستجابة الفعالة لا بد أن تتصدى لثلاثة عوامل. فالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ترتبط بمخاطر محددة، تتألف من سلوكيات وحالات يمكن أن تساعد على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية؛ وترتبط

المناعة البشرية/الإيدز كل داخل مجتمعه المحلي وتحليل وتحديد عوامل الخطر والضعف التي تؤثر في ذلك المجتمع. وعلى هذا الأساس، باستطاعة العناصر الفاعلة المحلية أن تتصدى على نحو أفضل لتلك العوامل الحاسمة وآثارها وتحدد الأولويات لاتخاذ الإجراءات بناء على ذلك.

١٠٣ - والاستراتيجيات الناجحة التي تتصدى لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على صعيد المجتمع المحلي تتطلب إقامة شراكات لتعبئة الاستجابات المحلية والوصول إلى الموارد الوطنية. وهذه الشراكات، المؤلفة من الفئات الاجتماعية الرئيسية ومقدمي الخدمات الحكوميين والمنظمات غير الحكومية وحاملي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والجموعات النابعة من المجتمع المحلي والمنظمات الدينية، تعزز وعي وقدرة مختلف أصحاب المصلحة. وفي كثير من أنحاء العالم، قامت تجمعات الحاملات لفيروس نقص المناعة البشرية بتدخلات مجدية في مجال المشورة والوقاية على صعيد المجتمع المحلي.

### تمكين الشباب أمر أساسي

١٠٤ - من أوجه التصدي الفعالة التركيز بشكل خاص على احتياجات الشباب. وسيحتاج المراهقون النشطون جنسياً إلى خدمات خاصة، صحية وفي مجال تقديم المشورة وتنظيم الأسرة، فضلاً عن علاج الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وينبغي للحكومات، على أعلى المستويات السياسية، أن تتخذ إجراءات عاجلة لتوفير التثقيف والخدمات للقاية من انتقال العدوى بجميع أشكال الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية. وعلى الحكومات أن تسن تشريعات وتعتمد تدابير لكفالة عدم التمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمعرضين للإصابة، بمن فيهم النساء والشباب، حتى لا يجرموا من المعلومات اللازمة

## سادسا - التحديات التي تواجه الاستجابة الموسعة: طريق المستقبل

١٠٩ - ينبغي للإجراءات التي تتخذها الحكومات أن تركز على التحديات الهامة السبعة التالية التي تواجه الاستجابة الحالية:

- التحدي المتمثل في إيجاد قيادة وتنسيق فعالين؛
  - التحدي المتمثل في تخفيف حدة الأثر الاجتماعي والاقتصادي للوباء؛
  - التحدي المتمثل في تخفيض تعرض فئات اجتماعية معينة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية؛
  - التحدي المتمثل في تحقيق الأهداف المتفق عليها للوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية؛
  - التحدي المتمثل في ضمان إتاحة الرعاية والدعم للمصابين والمتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛
  - التحدي المتمثل في إيجاد منافع عامة دولية ملائمة وفعالة؛
  - التحدي المتمثل في تعبئة المستوى اللازم من الموارد المالية.
- ١١٠ - وبصدد الاستجابة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تتيح الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فرصة فريدة لوضع خطة عالمية وإيجاد توافق في الآراء بشأن مجموعة من الالتزامات الأساسية. ويرد بيان هذه الالتزامات بمزيد من التفصيل في ورقة غرفة اجتماع سيجري إصدارها كتكملة لهذا التقرير.

بالتعرض للإصابة، أي العوامل التي تجعل احتمال إصابة بعض الأفراد أكبر من احتمال إصابة غيرهم، مثل المهاجرين أو النساء الفقيرات، وترتبط بالأثر، أي الآثار التي تلحق بالأفراد والمجتمعات من جراء الوباء.

١٠٧ - ولقد أظهرت التجربة أن من المتعذر الاضطرار باستجابات طويلة الأجل وفعالة بشأن الوباء ما لم يتم التصدي لكل من هذه العوامل - الخطر والتعرض للإصابة والأثر. فعن طريق احترام العلاقة بين هذه الديناميات الثلاث - وهي متفاوتة بالنسبة للرجال والنساء - يمكن التخطيط لاستجابة فعالة حقا. وعلى وجه الخصوص:

- تخفيض خطر الإصابة يقلل من سرعة انتشار الوباء؛
- تقليل التعرض للإصابة، يقلل خطر الإصابة وأثر الوباء؛
- تخفيض أثر الوباء يقلل التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

### الاستجابة الفعالة تتفاوت بتفاوت الأوضاع

١٠٨ - تتطلب الأوضاع المختلفة تركيزا مختلفا وتوازنا مختلفا بين هذه العناصر الثلاثة. فقد شجعت عمليات التخطيط الاستراتيجي الوطنية الحكومات المركزية والمحلية والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية والشركاء الدوليين في كثير من البلدان على وضع استراتيجيات تتلاءم مع الأوضاع المختلفة التي يظهر فيها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد كملت الاستراتيجيات الإقليمية ودون الإقليمية الاستجابات الوطنية وأضافت قيمة إليها. فالوضع الذي يتسم بانخفاض معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية ولكن معدل الإصابة فيه مرتفع والوضع الذي يرتفع فيه معدل الانتشار كلاهما يتطلب إيلاء أولوية عاجلة. ولا بد لإعداد الاستراتيجية في كل من هذه الأوضاع أن يعكس ما فيه من فرص وقيود خاصة.

## القيادة والتنسيق

١١١ - يوصف وباء الإيدز بأنه أزمة حكم وأزمة قيادة. فالقيادة ضرورية للاستجابة الفعالة. ومن القضايا الرئيسية التي تواجه المجتمع العالمي إيجاد هذه القيادة المتفانية واستمرارها، وهي مسألة ذات أهمية حيوية إذا ما أريد فهم طبيعة الوباء فهما واضحا في كامل المجتمع وإذا ما أريد تعبئة الجهود من أجل استجابة وطنية. وهذا الفهم ضروري لتفادي الوصمة، وضمان الالتزام الكامل من جانب جميع القطاعات، ومشاركتها، ومساءلتها وتفادي تجزئة الجهود.

١١٢ - ولا يمكن تجسد استجابة تتلاءم مع نطاق الإصابة بالوباء إلا من خلال التزام على نطاق المجتمع بأسره، ضمن إطار تضعه قيادة سياسية قوية، يشتمل على أنشطة يقودها المجتمع المحلي، والمجتمع المدني وإقامة شراكات فعالة مع القطاع الخاص.

## تخفيف الأثر الاجتماعي والاقتصادي

١١٣ - يؤكد الانتشار الواسع للأثر الحاجة إلى استجابة واسعة متعددة القطاعات تتناول القدرة المؤسسية والموارد البشرية على السواء. ففي كثير من البلدان، أضعف الوباء إلى حد بعيد قدرة القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية في المجتمع. ويتجلى الأثر السلبي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في القوة العاملة، وقطاع التعليم، وقطاع الصحة، والزراعة، على سبيل المثال لا الحصر. ويتأثر الأداء الاقتصادي بجميع أبعاده. ويحتاج كل قطاع إلى الدعم كيما يصبح شريكا أقوى في الاستجابة المنسقة للوباء. وينبغي لدى تقديم المساعدة في مجالات التخفيف من حدة الفقر، وتنمية البنى الأساسية، وتنمية قطاعي التعليم والصحة، أخذ الأثر القطاعي للوباء في الاعتبار.

## الحد من الضعف

١١٤ - إن التصدي للوباء يتطلب اتخاذ تدابير فعالة لدعم تقليل الخطر وللحد من الضعف الاجتماعي والاقتصادي. وبوسع استراتيجيات التدخل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي التي تعزز على نحو منهجي الاندماج الاجتماعي وزيادة المشاركة، بتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات والاستفادة من الخدمات الأساسية والأعراف القانونية والاجتماعية الداعمة، أن تسهم في الحد من الضعف والتغلب على أثر الوباء.

## الوقاية

١١٥ - وما له أهمية حيوية بذل جهد وقائي موسع لاحتواء انتشار الوباء ولتقليل تكاليف التصدي له.

١١٦ - والتركيز على الوقاية أمر ضروري لتقليل انتشار الوباء والأثر الحالي لتقليلها كبيرا. والتركيز على الشباب ضروري لتخفيف الأثر في المستقبل. إذ أن أكثر من ٣٠ في المائة من الأشخاص المصابين حاليا بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هم من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة. وتشتمل أهداف الوقاية على أساليب وقائية مثل التوسع في التثقيف الصحي والجنسي، وزيادة الإمدادات من رفالات الإناث والذكور والسلع الأخرى واتخاذ إجراءات موسعة لمنع انتقال الفيروس من الأم إلى طفلها، واتخاذ التدابير الرامية إلى توفير الوقاية بين من يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن، وزيادة فرص الوصول إلى المشورة والفحص الطوعيين.

## الرعاية والدعم

١١٧ - الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لا تنفصل عن تقديم الرعاية والدعم إلى المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فمنع الإصابة بالوباء وتخفيف أثره أمران متلازمان.

تعمل في شراكة سواء باستخدام المعرفة الحالية بكفاءة أكبر أو بالتركيز على المشاكل الرئيسية التي لم تزل دون حل، من أجل كفاءة إيلاء الأولوية للبحث والتطوير بهدف التوصل إلى أدوية جديدة لفيروس نقص المناعة البشرية وتوفير سُبل الحصول عليها وتخفيض تكلفتها. وينبغي بذل الجهود أيضا لتطوير وتسويق وسائل منع الحمل التي تتحكم فيها الأنثى.

### الموارد

١٢١ - يتمثل التحدي الرئيسي الذي تواجهه الحكومات في تعبئة الموارد للتصدي للأثر الواسع النطاق والمدمر لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويلزم زيادة الموارد زيادة كبيرة لرفع القدرة الوطنية على التصدي للوباء، ودعم البنية الأساسية اللازمة والتدريب، وتخفيف الأثر الاجتماعي والاقتصادي، وتعزيز أنشطة الوقاية الناجحة، وتنفيذ خطة واسعة النطاق للرعاية، بما في ذلك تيسير الحصول على العقاقير. ومن السبل الهامة لكفالة إعادة تخصيص موارد الميزانيات الوطنية من أجل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية التأكيد من أن الأولويات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مدرجة على النحو السليم في صلب التخطيط الإنمائي الرئيسي، بما في ذلك استراتيجيات تخفيف حدة الفقر، وخطط الاستثمار العامة، وعمليات الميزانيات العادية. وسيلزم تعزيز الأموال الإضافية المحررة من خلال تخفيف عبء الديون بزيادة الاستثمار من جانب الجهات المانحة ومن الميزانيات المحلية ومن الشركات والمؤسسات الخاصة وذلك بهدف تلبية الاحتياجات العالمية من الموارد.

١٢٢ - وهكذا فإن مواجهة التحديات التي يمثلها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تقتضي اتباع مجموعة من النهج، وهي تعزيز القيادة، وتخفيف الآثار الاجتماعية والاقتصادية للوباء، والتقليل من إمكانية الإصابة، وتكثيف الوقاية،

١١٨ - ويجب أن تلتزم الحكومات بكفالة تقديم الرعاية والدعم الصحيين لأولئك المتأثرين والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويتمثل التحدي في توفير نهج عام يشمل توفير الرعاية الكافية للمتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الأفراد والأسر المعيشية والمجتمعات المحلية، وكفالة الوصول إلى المشورة والفحص الطوعيين، وتواصل الرعاية والعلاج السريريين والمتزلين الميسورين، وتوفير الخدمات القانونية والتثقيفية والاجتماعية الأساسية، وتقديم الدعم والمشورة، وتوفير الرعاية للأطفال الذين تبنوا بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويتعين ضمان قدرة النظم الصحية والخدمات الاجتماعية على الاضطلاع بالأنشطة اللازمة.

١١٩ - ومن خلال التقدم المحرز في معالجة الأحمال الانتهازية، واستحداث سبل علاج فعالة بمبطلات مفعول فيروس النسخ العكسي، أدى علاج فيروس نقص المناعة البشرية إلى تخفيف الأثر الاجتماعي والاقتصادي لذلك الوباء. غير أن الوصول إلى سبل العلاج هذه ليس في متناول الجميع، ويموت الناس في البلدان النامية بلا داع بسبب انعدام الرعاية الملائمة. ويجب التصدي على وجه التحديد لانعدام المساواة المستمر في الحصول على الرعاية والعلاج الفعالين، وذلك من خلال جميع الوسائل الممكنة، بما في ذلك تدريج الأسعار، والمنافسة بين الموردين، والشراء على الصعيد الإقليمي، واتفاقات منح التراخيص، والاستخدام الفعال للضمانات الصحية في الاتفاقات التجارية.

### المنافع العامة الدولية

١٢٠ - ينبغي أن ينصب تركيز أنشطة البحث والتطوير الدولية على إنتاج المستحضرات المبيدة للجراثيم واللقاحات المضادة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وينبغي للجهات العالمية والوطنية التي تقوم بدور في هذا المجال أن

وزيادة الرعاية والدعم، وتوفير المنافع العامة الدولية، وزيادة الموارد.

١٢٣ - وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هو أكثر التحديات الإنمائية حسامة في عصرنا. وقد اعترفت الجمعية العامة بذلك بدعوها لعقد دورة استثنائية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وستهدف الدورة الاستثنائية إلى تأمين التزام عالمي من أجل اتخاذ إجراءات مكثفة ومنسقة على الصعيدين العالمي والوطني.

## المرفق الأول

### الأهداف التي وضعتها المؤتمرات وعمليات متابعتها

بنسبة ٢٥ في المائة على الصعيد العالمي في موعد أقصاه عام ٢٠١٠.“ (قرار الجمعية العامة د١ - ٢/٢١، المرفق، الفقرة ٧٠).

مؤتمر العمل الدولي، جنيف، ٣٠ أيار/مايو - ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠

دعا هذا المؤتمر الحكومات إلى زيادة الوعي الوطني، لا سيما في عالم العمل بهدف القضاء على وصمة العار والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومكافحة ثقافة الإنكار، ومن ثم منع انتشار هذا الفيروس ووضع سياسات وبرامج اجتماعية وعمالية تخفف من حدة آثار الإيدز والعمل على تنفيذها.

الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرون للجمعية العامة المعنونة: ”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين“ نيويورك، ٥ - ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٠

حددت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثالثة والعشرين فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بوصفه أحد الشواغل ذات الأولوية من منظوري الصحة والمساواة بين الجنسين.

في الإجراءات والمبادرات الأخرى الكفيلة بتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين (القرار د١ - ٣/٢٣، المرفق)، ركزت تركيزاً شديداً على الجوانب الجنسانية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي وغيرها من المشاكل الصحية. ولاحظت ما لذلك من أثر غير متناسب على صحة النساء والبنات فدعت

الدورة الاستثنائية الحادية والعشرون للجمعية العامة المعنية بالاستعراض والتقييم الشاملين لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، نيويورك، ٣٠ حزيران/يونيه - ٢ تموز/يوليه ١٩٩٩

اتفق في هذه الدورة الاستثنائية على مؤشر مرجعي جديد لقياس انخفاض مستويات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب، وهو كما يلي:

”ينبغي للحكومات، بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول برعاية متعددة والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والجهات المانحة، أن تكفل في موعد أقصاه عام ٢٠٠٥ حصول ما لا يقل عن ٩٠ في المائة من الشبان والشابات الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ سنة على المعلومات والتعليم والخدمات الضرورية لتنمية مهارات الحياة التي يحتاجونها للحد من خطر تعرضهم للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وأن تكون هذه النسبة ٩٥ في المائة في عام ٢٠١٠. وينبغي أن تشمل هذه الخدمات الحصول على أساليب الوقاية مثل رفال الإناث والذكور، والاختبار الطوعي، وتقديم المشورة والمتابعة. وينبغي للحكومات أن تستخدم معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة كمؤشر مرجعي، بهدف ضمان الحد من تفشي هذه الإصابات ضمن هذه الفئة العمرية على الصعيد العالمي وبنسبة ٢٥ في المائة في أكثر البلدان إصابة في موعد أقصاه عام ٢٠٠٥، والحد منها

تحسين خدمات الرعاية الصحية وقدرات الأفراد، بوصف هذه الإجراءات من العناصر الأساسية للاستجابة الوطنية. وفي إعلان كوبنهاغن الذي اعتمده مؤتمر القمة عام ١٩٩٥ التزم المجتمع الدولي بتعزيز الجهود الوطنية من أجل زيادة فعالية معالجة تزايد انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وذلك عن طريق توفير خدمات التعليم والوقاية اللازمة، والعمل على تأمين توفير خدمات الرعاية والدعم الملائمة للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وجعل هذه الخدمات في متناولهم، واتخاذ كافة التدابير اللازمة للقضاء على كل شكل من أشكال التمييز والعزل الممارسة ضد المصابين بهذا المرض<sup>(١)</sup>، ولا يزال هذا الالتزام سارياً.

### مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية بشأن "دور الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين"، نيويورك،

٦ - ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠

في الفقرة ١٩ من الإعلان بشأن الألفية (القرار ٢/٥٥)، أشارت الجمعية العامة إلى التزام المجتمع الدولي بضمان وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ووباء الملاريا والأمراض الرئيسية الأخرى التي يعاني منها البشر وشروعه في الانحسار بحلول عام ٢٠١٥ وتقديم مساعدة خاصة للأطفال الذين أمسوا يتامى بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي الفقرة ٢٨ من الإعلان، قررت الجمعية العامة مساعدة أفريقيا على بناء قدرتها على التصدي لانتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الوبائية الأخرى.

### المحواشي

(أ) انظر: تقرير القمة العالمية للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، ٦-١٢ آذار/مارس ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.96.IV.8)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الأول، الالتزام ٦ (ف).

إلى اتخاذ إجراءات على الصعيدين الوطني والدولي بهدف تشجيع الوصول إلى مستوى عالٍ من الوعي، عن طريق وسائل الإعلام وغيرها من الوسائل، بالآثار الضارة لبعض الممارسات التقليدية أو العرفية التي تمس بصحة المرأة علماً بأن بعضها يزيد من تعرضها لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وغيره من الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، وتكثيف الجهود للقضاء على تلك الممارسات؛ (انظر القرار د١ - ٣/٢٣، الفقرة ٩٨ (د)). ودعت أيضاً إلى تكثيف وضع استراتيجيات على صعيد المجتمع المحلي لحماية النساء من جميع الأعمار من فيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، وإلى تقديم الرعاية والدعم للفتيات والنساء المصابات وأسرهن، على نحو يراعي الفروق بين الجنسين. (انظر القرار د١ - ٣/٢٣، المرفق، الفقرتين ١٠٣ (ب) و (ج)).

وفيما يتعلق ببرنامج الإيدز، دعت الجمعية العامة إلى اتخاذ إجراءات توفير المساعدة لمن يتيم من الفتيان والفتيات بسبب وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. (انظر القرار د١ - ٣/٢٣، المرفق، الفقرة ١٠٣ (ج)).

### الدورة الاستثنائية الرابعة والعشرون للجمعية العامة المعنونة "مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وما بعده: تحقيق التنمية الاجتماعية للجميع في عصر العولمة"، جنيف، ٢٦ - ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠

حُثت الحكومات على أن تأخذ على عاتقها التزامات أكبر باتخاذ إجراءات بشأن العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي لها تأثير على التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وجرى التأكيد على توفير الرعاية الأساسية والدعم الاجتماعي والنفسي للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والبرامج التثقيفية المكثفة وبخاصة للشباب، فضلاً عن

## المرفق الثاني

### استجابة منظومة الأمم المتحدة

١ - الغرض من هذا المرفق هو إيراد موجز قصير يتضمن استجابات مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها، الجارية منها والمتوقعة، لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

#### منظمة الأمم المتحدة للطفولة

(د) حماية النشء والنساء من فيروس نقص المناعة البشرية في حالات الصراع والطوارئ؛

(هـ) تقديم الدعم لموظفي اليونيسيف المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهذا يشمل مجموعة أساسية من الخدمات تقدم إلى هؤلاء الموظفين ومُعاليهم.

وقد أدمجت اليونيسيف الأولويات السالفة الذكر في جميع أنشطة برمجتها على كل من الصعيد القطري والصعيد العالمي. وهي تعكف الآن على تصعيد استجابتها بشأن القضايا الرئيسية التي ينطوي عليها منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى طفلها وبشأن تقديم الرعاية والدعم للأطفال المصابين بذلك الفيروس أو المتأثرين به. كما تولي اليونيسيف اهتماما شديدا إلى مواطن الداء الجديدة المتمثلة في بلدان رابطة الدول المستقلة وبلدان بحر البلطيق، وجنوب آسيا، ومنطقة البحر الكاريبي، وذلك بالإضافة إلى الأعمال الجارية في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا.

#### برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٣ - يعد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أحد الأولويات العامة الرئيسية لدى البرنامج الإنمائي، الذي يمثل دوره في مساعدة البلدان على معالجة تحدي الإدارة المتولد عن هذا الداء، بالتركيز على أربعة مجالات للنشاط، هي:

٢ - حددت اليونيسيف الأولويات البرنامجية التالية:

(أ) ضمان معرفة النشء جميعا للحقائق المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وكيفية اتقائه. وهذا يشمل برامج لمن يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن، وبشأن مكافحة الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي ومهارات الحياة الشبابية، والارتقاء بأسلوب الحياة؛

(ب) دعم الجهود الرامية إلى التوسع في إمكانية الحصول على خدمات لمنع نقل فيروس نقص المناعة البشرية من الوالد أو الوالدة إلى الطفل، وهذا يشمل إرشادا أوضح بشأن استعمال العلاج بمبطلات مفعول فيروس النسخ العكسي وتغذية الطفل في إطار مشاريع منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى طفلها، وإمكانية الاستفادة من المشورة والفحص الطوعي، وتقليل الوصمة الاجتماعية والتمييز اللذين تعاني منهما النساء المصابات بالفيروس المذكور؛

(ج) تقديم الرعاية والدعم بتعزيز البرمجة للأيتام والأطفال الضعفاء المصابين بالإيدز أو المتأثرين به، وذلك بالتوسع في التدريب على المهارات الحياتية المقدم للنشء. وفي هذا الإطار، تجعل اليونيسيف من المدارس بكل مجتمع محلي محور الكفاح ضد الإيدز. وهي تتعاون مع وزارات التربية على تكريس الوقت والانتباه لإدخال المهارات الحياتية

الأسرة على الصعيد العالمي، وهذه سابقة تتيح له أن يعالج القضايا الحساسة مع نظرائه الوطنيين، بما في ذلك الحكومات. والأمور التي تشير إلى وجود الصندوق في طبيعة القائمين بأنشطة الاتقاء والبرمجة تشمل الجهود المبذولة منذ المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٤ لضمان إمكانية الحصول على خدمات الصحة الإنجابية، والبرمجة لتوفير الرفالات الأنثوية والذكورية، والعمل من خلال شبكته الواسعة المؤلفة من مكاتب ميدانية وخبراء تقنيين بفريق الدعم القطري.

٥ - وفي إطار سياسة الصندوق العامة، يظل اتقاء الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، ومن بينها فيروس نقص المناعة البشرية، عنصراً أساسياً من عناصر الصحة الإنجابية. ويعمل الصندوق على الصعيد القطري، في تعاون وثيق مع شركائه الداخليين في منظومة الأمم المتحدة ومع الوكالات الدولية والنظراء الوطنيين، على تقديم المساعدة لاتقاء الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهذا الدعم يشمل الدعوة والتثقيف والإعلام لتشجيع على اتباع السلوك الجنسي الآمن، بما في ذلك طلب المشورة والفحص طوعاً، وزيادة إمكانية الحصول على الرفالات واستعمالها؛ وتدريب مقدمي الرعاية في مجال الصحة الإنجابية على اتقاء فيروس نقص المناعة البشرية فيما يتصل بممارسات تنظيم الأسرة وممارسات ما قبل الولادة وممارسات الولادة الآمنة؛ وإجراء أبحاث بشأن إدماج اتقاء فيروس نقص المناعة البشرية في برامج الصحة الإنجابية وبشأن العواقب الاجتماعية الديمغرافية المترتبة على الوباء. وتشكل تلبية احتياجات الشبان والمراهقين محورا خاصا من محاور الدعم الذي يقدمه الصندوق على جميع صُعد البرمجة، الوطنية منها والإقليمية والعالمية. ويحتاج المراهقون إلى المعرفة والمهارات الحياتية لكي يتخذوا في حياتهم قرارات مسؤولة ويختاروا خيارات إيجابية.

(أ) القيام على جميع الصعد بتعزيز الدعوة بقوة وبروح عملية إلى إبراز القيادات، وتعزيز الالتزام السياسي وحشد الفعاليات والمؤسسات إلى ما يتجاوز القطاعات الصحية بدرجة كبيرة؛

(ب) مساعدة البلدان على تنمية القدرة على العمل، وعلى تخطيط استجاباتها للوباء وإدارة تلك الاستجابات ووضعها موضع التنفيذ، بما في ذلك إدماج مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في استراتيجيات الحد من الفقر، وإعادة تخصيص الموارد (بما فيها الوفورات الناتجة عن تخفيف عبء الديون) باتجاه الاتقاء والرعاية والتخفيف من الآثار؛

(ج) تشجيع إيجاد إطار حقوقي إنساني ومنظور جنساني في الاستجابة من جميع جوانبها؛

(د) توفير مساعدات خاصة للبلدان الأكثر تضرراً لأجل المساعدة على تخفيف التأثير على التنمية البشرية، وإقامة هياكل الحكم، وتوفير الخدمات الأساسية. كما يقوم البرنامج الإنمائي، بوصفه منسقا لأنشطة منظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري، بدور محوري في ضمان استجابة العناصر المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول برعاية متعددة والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والمآخين الثنائيين والمؤسسات الخاصة استجابة متماسكة متعاضدة، وذلك عن طريق أفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

### صندوق الأمم المتحدة للسكان

٤ - يستمد الصندوق إسهامه في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خبرته الطويلة ودرايته الفنية بالتفاوض وضمان إمكانية الحصول على خدمات تنظيم

## برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات

٧ - تتمثل أهداف البرنامج المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فيما يلي: منع انتشار الوباء المتصل بإساءة استعمال المخدرات؛ والاضطلاع بمشاريع اتصال مجتمعية؛ ووضع تشريعات، وإدماج جهود إنقاص الطلب في السياسات العامة للرعاية الاجتماعية وتعزيز الحالة الصحية. ويدعم البرنامج وضع مشاريع في خمسة بلدان بآسيا الوسطى لزيادة قدرتها في مجال وضع السياسات والتخطيط والإدارة فيما يتعلق باتقاء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وبتقاء إساءة استعمال المخدرات؛ كما يدعم مشروعاً دون إقليمي بالمخروط الجنوبي لأمريكا اللاتينية يعزز الأساليب والمعايير المشتركة لإجراء عمليات مراقبة الأوبئة. ويشترك البرنامج في الاستجابة الإقليمية للمشكلات المتولدة عن انتشار إساءة استعمال المنشطات التي من نوع الأمفيتامين وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في وسط وشرق أوروبا؛ كما استحدثت، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى مشاريع قطرية لمساعدة الحكومات على تنسيق وإدارة أنشطة الاتقاء والرعاية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي والمتصلة بإساءة استعمال المخدرات. ومن الأولويات أيضاً القيام في شرق آسيا بوضع وتنفيذ سياسات وبرامج للاستجابة المجتمعية، ولدعم إنقاص الطلب للحيلولة دون انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بتعاطي المخدرات عن طريق الحقن.

## منظمة الصحة العالمية

٨ - تضاعف منظمة الصحة العالمية دعمها لجهود الدول الأعضاء؛ وهي تفعل ذلك في إطار الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية استجابة أعم متعددة القطاعات، مما يعكس الأهمية الكبرى للصحة الجنسية والإنجابية الطيبة. والآن تشمل أولويات العمل المضاعف تقديم الدعم لجهود البلدان

ويسهم الصندوق في تحقيق ذلك، بتقديم الدعم في بلدان عديدة لوضع مناهج تعليمية، بإدماج معلومات عن الصحة الإنجابية عموماً، والمعلومات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، على وجه الخصوص، القضايا الجنسانية، والجنس والحياة الأسرية؛ ولتحسين إمكانية الحصول على المعلومات والمشورة والخدمات السريرية؛ والتشجيع على زيادة إسهام الشبان، من الجنسين معاً، في جهود الدعوة، استناداً إلى الرسائل الأساسية الصادرة عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية واستعراضه بعد مرور خمس سنوات.

## منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٦ - تركز جهود اليونسكو على التعليم والبحوث الأساسية والعلوم الاجتماعية والإنسانية، وحقوق الإنسان، والإعلام، وأنشطة التوعية. وتتمثل أولوياتها في وضع وتحسين الاستراتيجيات التعليمية لمساندة النشء فيما يختص بتبني مواقف وسلوكيات لاتقاء الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، لا سيما في صفوف التلميذات؛ ولإجراء دراسات بشأن تأثير الإيدز على جهود التعليم والبرامج الموجهة للأيتام والأطفال الفقراء؛ وحشد جهود صانعي القرارات فيما يختص بالسياسات التعليمية؛ والاضطلاع بالاتقاء الأولي فيما يختص باستعمال المخدرات في صفوف النشء؛ وتعزيز الإجراءات الرامية إلى استفادة الفئات المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية من الجهود البحثية ووسائل الاتقاء؛ والتشجيع على نقل المعارف/والبحوث العلمية بهدف تحقيق العلاج غير المكلف؛ واستحداث نهج اجتماعي ثقافي للاتقاء والرعاية فيما يختص بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وإدماج السلوكيات الوقائية الجديدة فيما يوجه للمربين الاجتماعيين الثقافيين وللصحفيين من رسائل ومن تدريب.

المتصلة برعاية ودعم المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وفيما يتعلق بتوافر الوقاية من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وتوافر العلاج لها. وتعيّن المكاتب الإقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية أخصائيين يقومون بدور حلقات الوصل في مجالات عمل محددة، من بينها المشورة والفحص الطوعيان واتقاء نقل العدوى من الأم إلى الطفل وبقية العناصر الأساسية التي تنطوي عليها الأعمال المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتنسيق الأنشطة المتعلقة بذلك الفيروس داخل المنظومات الصحية، والمراقبة (مع التركيز على المسائل السلوكية). ومن المقرر توظيف المزيد من الموظفين المؤهلين، ومن بينهم موظفون برنامجيون وطيون، بمختلف البلدان. ويجري إنشاء أفرقة تقنية دون إقليمية لتوفير الدعم المباشر إلى البلدان وتيسير إدارة الشبكات التقنية الإقليمية.

١٠ - كما تضع منظمة الصحة العالمية استراتيجية عالمية للقطاعات الصحية تستهدف الاستجابة لأوبئة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، وذلك كجزء من الخطة الاستراتيجية لمنظمة الأمم المتحدة في مواجهة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في السنوات ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥، على النحو الذي طلبته جمعية الصحة العالمية في قرارها WHA53.14. وتشمل العملية إجراء مشاورات واسعة النطاق مع الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والمكاتب الإقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية وممثلي المنظمة القطريين، والمراكز المتعاونة، والخبراء. وتقتصر الاستراتيجية العالمية ثلاث وسائل أساسية، هي تقليل مخاطر عدوى فيروس نقص المناعة البشرية؛ وتقليل قابلية الناس للإصابة بذلك الفيروس؛ وتقليل التأثير العام للوباء على أرواح الناس وعلى التنمية.

المبدولة لاتقاء أشكال العدوى المنقولة بالاتصال الجنسي وإدارة تلك الأشكال من العدوى؛ وتوفير المشورة والفحص الطوعيين عن طريق الخدمات الصحية؛ وتنفيذ ومراقبة الأنشطة الرامية إلى منع نقل فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل؛ وضمان الرعاية والدعم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وتنفيذ الأنشطة الأخرى المحققة لفعالية التكاليف فيما يتصل ببيئات معينة. ويولى اهتمام شديد لمصالح الجموع السكانية المعرضة للمخاطر الشديدة أو التي تعاني من الضعف بوجه خاص - بمن فيهم المشتغلون بالجنس ومن يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن. والمنظمة ما برحت تعترف بأهمية تلبية الاحتياجات التي ينفرد بها النساء، وتولي اهتماما خاصا للتخفيف من تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على المنظومات الصحية (بما في ذلك ما يعانيه العاملون في الحقل الصحي من مخاطر شديدة بشأن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية). ولذلك، تشمل أولويات منظمة الصحة العالمية دعم وتنسيق البحوث الرفيعة الجودة المتعلقة بالفيروس والإيدز، وتوفير الدعم التقني لوضع البرامج وتنفيذها ومراقبتها وتقييمها، ومراقبة عدوى فيروس نقص المناعة البشرية والعوامل المحددة لمسلكها. وفي بعض الحالات يقدم الدعم بواسطة صلات مقامة مع برامج معينة بالصحة الإنجابية، أو العقاقير الأساسية، أو مراقبة الأمراض، أو توفير المعلومات الصحية، أو استحداث الأمصال، أو سلامة الدم، أو استعمال المواد.

٩ - وقد عززت منظمة الصحة العالمية مهامها المتعلقة بوضع المعايير، كما عززت القدرات التقنية المتوافرة لدى الأفرقة الإقليمية والقطرية التابعة لها. والمكاتب الإقليمية والقطرية تركز اهتمامها بصورة خاصة على تقوية استجابات القطاع الصحي للوباء، كما تتحمل المسؤولية الرئيسية داخل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمسائل

## البنك الدولي

الأولى من البرنامج ائتمانات قدرها ٥٠٠ مليون دولار لبلدان أفريقيا كي تعزز برامج الاتقاء والرعاية والعلاج الوطنية، وتساعد على الاستعداد لمواجهة تأثير الإيدز. ويمكن أن تُستخدم موارد البرنامج المذكور لدعم مبادرات الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية؛ كما صُممت آليات خاصة لضمان تدفق الأموال بسرعة على الصعيد المجتمعي. ويُعد البنك الآن مبادرة ماثلة لصالح منطقة البحر الكاريبي، كما يُقدم الدعم لمشاريع كبرى متعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في بلدان أخرى عديدة، من بينها البرازيل والصين والهند.

### منظمة العمل الدولية

١٣ - تركز منظمة العمل الدولية على وضع سياسات عامة لأماكن العمل وعلى تنفيذ برنامج تعاون تقني عالمي معني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعالم العمل. وعلى الصعيد العالمي، تُبذل الجهود لتطبيق مفاهيم منظمة العمل الدولية وأساليبها الموضوعية لمعالجة المسائل العمالية والاجتماعية بهدف الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويتوقع أن تُعتمد في أيار/مايو ٢٠٠١ مدونة ممارسات دولية متعلقة بصلصة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بعالم العمل، وذلك لتوفير التوجيه القانوني والعملية المتصل بوضع سياسات عامة لأماكن العمل، لا سيما إزاء حماية الحقوق الأساسية في أثناء العمل. وتشمل أولويات البرنامج: استعمال "مصل اجتماعي" للاتقاء والحماية، من قبيل الإشراف الاجتماعي وتأمين الدخل والوظيفة؛ وتعزيز الأنشطة التي تستهدف مكافحة الفيروس بزيادة المعرفة؛ وتوثيق المعلومات ونشرها بواسطة نظم معلومات لسوق العمل تتسم بالفعالية؛ وإزالة ما يرتبط بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من وصمة اجتماعية وتمييز، وذلك باعتماد وتطبيق معايير العمل الدولية التي أقرتها منظمة العمل الدولية؛ وإدماج فيروس نقص المناعة

١١ - جعل البنك الدولي من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أولوية مؤسسية كبرى، وذلك لأغراض التحليل وأغراض العمل. ووضع البنك الفيروس والإيدز في بؤرة الخطة الإنمائية العالمية خلال اجتماعات نيسان/أبريل ٢٠٠٠ التي عقدها وزراء مالية بلدان العالم، موضحا بالتفصيل ما للوباء من خطر شديد على التنمية في شتى أنحاء العالم. وتوسع البنك في التحليل الاقتصادي لتأثير الإيدز وأصدر، مع أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تقديرات تفصيلية للتكاليف المترتبة على إعداد برامج وطنية شاملة متعلقة بالفيروس والإيدز. وقام البنك بدور بارز في المبادرات الرامية إلى طرح مصل مضاد لفيروس نقص المناعة البشرية في أسواق العالم النامي، كما يُعتبر البنك واحدا من المشاركين في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذين يساهمون في 'مبادرة التعجيل بإمكانية الحصول'، وهي المبادرة الهادفة إلى زيادة إمكانية الحصول في البلدان الفقيرة على العقاقير من مبطلات مفعول فيروس النسخ العكسي.

١٢ - كما زاد البنك من دعمه للبرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، بدأ البنك المرحلة الأولى من البرنامج المتعدد البلدان المعني بالإيدز والمخصص لأفريقيا. وهذا البرنامج، المُعد بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والشراكة الدولية لمكافحة الإيدز في أفريقيا وماخين ثنائيي رئيسيين ومنظمات غير حكومية رئيسية، لا يستهدف مجرد زيادة الموارد لمواجهة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بل أيضا مواجهة العوائق الرئيسية التي تحول دون التوسع في الاستجابة، وهي من قبيل بطء التنفيذ وعدم كفاية الدعم المقدم إلى المجتمعات المحلية. وقد أتاحت المرحلة

بدرجة عالية، وإعداد برامج زراعية تعدل أنماط الحراك بهدف تقليل قابلية المهاجرين للتأثر بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية، وتضع أيضا استراتيجيات تركز على الاتقاء.

### مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

١٥ - يتمثل هدف المفوضية فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الإسهام في إيجاد استجابة للوباء على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، تتسم بالفعالية والاستدامة وتستند إلى حقوق الإنسان، وذلك بتعزيز إدماج المسائل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في آلية حقوق الإنسان. وقد دعت المفوضية إلى إدراج تلك المسائل في جدول أعمال لجنة حقوق الإنسان ولجنتها الفرعية؛ كما وزعت على نطاق واسع منشور "المبادئ التوجيهية الدولية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحقوق الإنسان" ليصل إلى الدول ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية؛ كما أسهمت في زيادة الدعم السياسي لمبادرات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عندما اعتمدت لجنة حقوق الإنسان قرارا بشأن الصلة بين فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحقوق الإنسان. وتشمل الأولويات البرنامجية تعزيز احترام حقوق الإنسان كجزء من الاستجابة للوباء، وتقليل التمييز المتصل بالفيروس والإيدز في مكان العمل وأماكن أخرى بإشراك الأشخاص المصابين والأشخاص المتأثرين في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتهم واحترامها في نطاق برامج الاتقاء والمكافحة والرعاية. وستدعو المفوضية إلى أعمال ما يتصل بالفيروس المذكور والإيدز من حقوق مقرررة للفئات التي تقل مناعتها إزاءه وإزاء الإيدز لكي يمكن الحد من قابلية هذه الفئات للتعرض لانتهاكات حقوق الإنسان والحد من تعرضها للفيروس إياه. وستستمر المفوضية مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في تنظيم دورات تدريبية

البشرية/الإيدز في أنظمة الضمان الاجتماعي الموجودة واستحداث أنظمة جديدة. وفي البداية، كانت أفريقيا أساسا هي مسرح العمل لمنظمة العمل الدولية وجرى تنفيذ منهاج عمل أفريقي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وبالإضافة إلى ذلك تشمل البرامج العالمية للمنظمة حاليا أنشطة يضطلع بها على الصعيد القطري في آسيا، ومنطقة المحيط الهادئ، ووسط وشرق أوروبا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وترتكز الأنشطة الرئيسية المضطلع بها في سياق البرنامج العالمي على تعزيز الوعي وإعداد استراتيجيات بشأن تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على عالم العمل، وتوثيق ونشر المعلومات المتعلقة بالخبرة الوطنية؛ وإدماج السياسات العامة لأماكن العمل في خطط العمل الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وإدماج مسائل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في كافة برامج منظمة العمل الدولية المضطلع بها على الصعيد الوطني وعلى صعيد المؤسسات، لا سيما فيما يتعلق بمكافحة التمييز والاستبعاد الاجتماعي؛ والتخفيف من الآثار الاجتماعية والعمالية الضارة المترتبة على ذلك الفيروس والإيدز.

### منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

١٤ - تساهم الفاو لدى الاستجابة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية، بدرايتها الفنية في مجال الزراعة والتنمية الريفية المستدامة، وهي تُعد أيضا استراتيجيات يتسنى بفضلها لقطاع الزراعة معالجة مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وستضطلع، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ببرامج اتقاء متكاملة تساعد على نشر المعلومات، لا سيما في صفوف الشبان والنساء، بشأن ضعف المناعة إزاء فيروس نقص المناعة البشرية، وتقليل المخاطر، والتنمية الريفية المستدامة. والفاو تستطلع سبل مساعدة المجتمعات المحلية الزراعية في المناطق الريفية التي ينتشر فيها ذلك الفيروس

ونتائجها، فضلا عن أفكار جديدة بشأن كيفية تعزيز قدرة مجتمعات معينة على معالجة الفيروس والإيدز.

### برنامج متطوعي الأمم المتحدة

١٨ - يتمثل المحور الرئيسي الذي يركز عليه برنامج متطوعي الأمم المتحدة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في تعزيز المبادرات المحلية الرامية إلى اتقاء الوباء ومكافحته عن طريق الإسهام التشاركي المجتمعي الوجيهة. كما يسعى البرنامج جاهدا إلى التخفيف من الآثار الاجتماعية الاقتصادية المدمرة الناتجة عن الوباء، وذلك بنشر معلومات عن الفيروس والإيدز وتوفير التدريب والرعاية الصحية العامة. وقد بدأ البرنامج، بالاشتراك مع أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مشروعاً نموذجياً فريداً في منظومة الأمم المتحدة، يشرك المصابين بذلك الفيروس وبالإيدز بصفة متطوعين وطنيين تابعين للأمم المتحدة يعملون داخل مجتمعاتهم المحلية. ويساعد ذلك المشروع على إقامة جماعات نسائية لمساندة الأطفال الذين تيمتوا بفعل الفيروس والإيدز ومساندة آبائهم بالتبني؛ كما يقدم المشروع المساعدات التقنية لكي يتسنى للمجتمعات المحلية أن تصدر منشوراتها المتعلقة بالفيروس والإيدز؛ ويدرب العاملين المتعاونين على إدارة عمليات المختبرات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية. وتشمل أولويات برنامج متطوعي الأمم المتحدة وأهدافه البرنامجية بناء قدرات حكومية ومجتمعية تتصل بالمهارات الإعلامية والتثقيفية والاتصالية المتصلة باتقاء الفيروس؛ كما يقدم القروض إلى المشتغلين بالجنس؛ ويدرب مقدمي الرعاية المجتمعيين العاملين في خدمة الأيتام بالمنطقتين الجغرافيتين اللتين تحظيان بالأولوية لديه، وهما منطقة أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ.

متعلقة بحقوق الإنسان في سياق فيروس نقص المناعة البشرية للخبراء الموجودين بمنظومة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وخلافها من الشركاء ذوي الصلة من قبيل الحكومات والمنظمات غير الحكومية.

### مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

١٦ - تشمل أولويات المفوضية البرنامجية التي تتناول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تعزيز اتقاء الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتعزيز عنصر الرعاية ببرامج الصحة الإنجابية في الأماكن التي يعيش فيها اللاجئون، فضلا عن بناء قدرات موظفي المفوضية وشركائها في مجال تصميم أنشطة اتقاء ذلك الفيروس والإيدز ورعاية المصابين وفي مجال تنفيذ تلك الأنشطة. كما تنشر المفوضية المعلومات (أي مجموعات المواد والمبادئ التوجيهية المتعلقة بأفضل الممارسات) وتمارس مهام الدعوة بشأن اتقاء الفيروس والإيدز وبشأن احتياجات اللاجئين من الرعاية، وذلك عبر المحافل الدولية والإقليمية والوطنية. والمناطق الجغرافية ذات الأولوية لدى المفوضية هي منطقة البحيرات الكبرى وغرب أفريقيا.

### معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية

١٧ - لما كان المعهد يسلم بالأهمية غير المنكورة التي يتسم بها وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي يؤثر على العالم اليوم، فقد أعد في سنة ٢٠٠٠ بدعوة من أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ورقة قضايا متعلقة بالفيروس والإيدز وصلتتهما بالتنمية. وخلال هذه الفترة، بدأ المعهد في تشكيل شبكة من الباحثين المعروفين (من علماء الاجتماع، والناشطين، والأخصائيين الطبيين الذين يهتمون بمواصلة العمل بشأن ذلك الفيروس والإيدز. ويستهدف المعهد من العمل في هذا الميدان توليد معارف جديدة بشأن مسار الوباء

## برنامج الأغذية العالمي

وتنفيذا لولاية الصندوق الممتثلة في جعله عاملا حافزا مجددا يدعم الآليات المشتركة فيما بين الوكالات لتعميم المفهوم الجنساني، فإن برنامج عمل الصندوق المعني بالعلاقات بين الجنسين وبالفيروس/الإيدز، سيتضمن من الأعمال ما يتصل بالدعوة وبعقد الشراكات وبناء القدرات.

٢٢ - وقد أكمل الصندوق مؤخرا المرحلة الأولى من برنامجه العالمي المعنون "الاستجابات ذات التركيز الجنساني على تحديات وباء الفيروس/الإيدز". وهو برنامج يمول جزءا كبيرا منه برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالفيروس/الإيدز وصندوق الأمم المتحدة للسكان. والبرنامج يدخل حاليا في مرحلته الثانية وهو مصمم للربط بين السياسات والبحوث واستراتيجيات التوعية فيما يتعلق بالمنظور الجنساني والفيروس/الإيدز، بغية مد جسور الدعم والدعوة والعمل النشط على الأصعدة الوطنية والإقليمية.

### منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)

٢٣ - تهدف اليونيدو إلى المساهمة في عكس اتجاه الأثر المدمر للفيروس/الإيدز على الحياة الريفية والحضرية. وفي إطار برامج اليونيدو المتكاملة التي تُنفذ حاليا في عدد من البلدان، اتخذت مبادرات كبرى لتعبئة القطاع الخاص/جماعات رجال الأعمال، بما في ذلك جماعات صاحبات المشاريع لدعم أنشطة محددة تتعلق بالفيروس/الإيدز مع التركيز على توليد الوعي والوقاية والبقاء بعد الإصابة. واستجابة لانتشار الفيروس/الإيدز في أفريقيا وعملا بالهدف الإنمائي المتمثل في دعم البلدان النامية في جهودها الرامية إلى التعجيل بالتنمية الاقتصادية الاجتماعية، فإن اليونيدو ستتصدى لمشكلة الفيروس/الإيدز على مستوى المنتدى العالمي وذلك ببرامج مناسبة للمساعدة التقنية، ويفضل أن يتم ذلك بدعم من القطاع الخاص الدولي ولا سيما الجهات التي لديها مصالح في أفريقيا. ومن المقترح

١٩ - يعمل البرنامج على إدماج الشواغل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع برامج، سواء البرامج الإنمائية أو برامج الطوارئ. ويركز البرنامج على استعمال المعونة الغذائية كوسيلة لتحسين الأمن الغذائي لمن يتأثرون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أسر وأيتام. كما سيعمل البرنامج، بالتعاون مع شركائه. على إدماج أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصال في مواقع توزيعه، عن طريق شركاء مجتمعيين من قبيل لجان الإغاثة.

٢٠ - وعلى صعيد المقر، يضع البرنامج استراتيجية ومبادئ توجيهية لإدماج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البرامج الموجودة والجديدة كافة. وعلى الصعيد الميداني، سيرمخ البرنامج أنشطة تخفيف الأثر، ومن بينها التغذية المدرسية التي تنطوي على صرف جرايات يأخذها التلاميذ لتغذية الأسر التي بها أيتام؛ وصرف جرايات غذائية لمرضى الدرن الرئوي الذين يتلقون العلاج؛ وتقديم التدريب المهني/الزراعي لأطفال الشوارع والأيتام. كما تشمل الأنشطة الرائدة الجارية استعمال الشبكة التنفيذية الشاسعة التي يمتلكها البرنامج لدعم الأنشطة التثقيفية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأنشطة تقليل المخاطر المتعلقة بذلك لصالح عمال النقل المتعاقد معهم.

### صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

٢١ - يُشير الواقع إلى أن العلاقات الجنسانية وعدم المساواة بين الجنسين يزيدان من انتشار الوباء بصورة خطيرة. وقد أدى هذا إلى توسيع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة لأعماله المتعلقة بالمنظور الجنساني وبحقوق الإنسان وبالفيروس/الإيدز. وفي هذا المجال تعتبر مجالات الأولوية الثلاثة لدى المنظمة استراتيجيات أساسية وهي تتمثل في تعزيز الحقوق الاقتصادية للمرأة؛ وإضفاء الصفة الجنسانية على صلاح الحكم والقيادة؛ وتعزيز حقوق المرأة عموما.

عضوية الأفرقة لتضم الحكومات وجماعات المجتمع المدني ومجموعات المنظمات غير الحكومية المعنية بالإيدز والجهات المتبرعة على أساس ثنائي. كذلك يدخل في عضوية الأفرقة أشخاص مصابون بالفيروس/الإيدز.

٢٦ - وتعمل الأفرقة المواضيعية المعنية بالفيروس/الإيدز بنشاط في عملية إطار المساعدة الإنمائية حيث نشطت في البداية في عملية التقييم القطري المشترك ومن ثم في إطار المساعدة الإنمائية الذي استند إلى عملية التقييم، ثم نشطت فيما بعد في وضع البرامج القطرية لفرادى الوكالات، فضلا عن وضع البرامج والمشاريع المشتركة. كذلك ترتبط هذه الأفرقة بعدد من الأدوات الرئيسية الأخرى للتعاون الإنمائي مما تستخدمه منظومة الأمم المتحدة وشركاء آخرون.

#### الأمانة العامة للأمم المتحدة

٢٧ - إن شعبة الدعم والتنسيق التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بوصفها جهة التنسيق، تضطلع بدور جهة الوصل بالنسبة للأمانة العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتقوم شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية بدراسة عن الأسر في البلدان الأكثر تأثرا بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وسيكون فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من المواضيع التي سيتناولها أحد الأفرقة العاملة التابعة للمنتدى العالمي للشباب المقرر عقده في الفترة من ٥ إلى ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠١ في السنغال. وتدرج شعبة السكان فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في التقديرات والإسقاطات الرسمية للأمم المتحدة بشأن السكان للتمكين من إجراء تقييم لمدى انتشار الوباء. ومن أجل المساهمة في زيادة فهم مسألة النسبة المتزايدة من النساء المصابات بالإيدز في جميع المناطق، وخصوصا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفيما بين فئات الشباب، قامت شعبة النهوض بالمرأة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية

الاضطلاع بدراسات ذات وجهة عملية تعنى بأثر الفيروس/الإيدز على القطاع الخاص. بما في ذلك وضع دراسات استقصائية على مستوى المشاريع تهدف إلى وضع استراتيجيات واقعية فضلا عن تعميم الوعي بالفيروس/الإيدز وحملات الوقاية تحت شعار "أوساط رجال الأعمال تكافح مرض الإيدز"، لإدخال ذلك في شبكة اليونيدو للمؤسسات ومشاريع الدعم الصناعي. إضافة لذلك، ستركز برامج المساعدة التقنية على بناء القدرات لإنتاج منتجات طبية لها صلة بمرض الإيدز، ومن ذلك توفير الدعم لبحوث المواد الصيدلانية المشتقة من النباتات والبرامج التجريبية الخاصة بها في الجنوب الأفريقي وفي أماكن أخرى.

#### نظام المنسقين المقيمين

٢٤ - يُعتبر نظام المنسقين المقيمين هو المسؤول عن عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الذي تؤدي فيه أفرقة موضوعات الأمم المتحدة دورا حاسما. وأفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بالفيروس/الإيدز هي المكلفة بتوحيد جهود منظومة الأمم المتحدة لدعم البلدان المتأثرة بالفيروس/الإيدز. وهي مسؤولة أساسا عن التنسيق والدعوة وبناء الشراكات وعن السياسة المشتركة واتخاذ القرارات الاستراتيجية وعن التخطيط المتكامل، وفي بعض الحالات كان لها دور أساسي في المشاركة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك للفيروس/الإيدز في تعبئة الموارد لمبادرات الأمم المتحدة القطرية. وفي إطار نظام المنسقين المقيمين كانت الأفرقة المواضيعية المعنية بالفيروس/الإيدز من الأفرقة التي أنشئت في البداية لقيادة ودعم استجابة متسعة متعددة القطاعات لوباء الفيروس/الإيدز.

٢٥ - وقد توسعت الأفرقة المواضيعية المعنية بالفيروس/الإيدز لتيسير الحوار والترابط بين الشركاء مما يمكن من تعزيز الدعم للاستجابة الوطنية. كما اتسعت

### المنظمة العالمية للملكية الفكرية

٢٨ - تتناول المنظمة العالمية للملكية الفكرية مسألة براءات الاختراع المتعلقة بالمنتجات الصيدلانية لمعالجة الفيروس/الإيدز في إطار اتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة لحقوق الملكية الفكرية. وتوفر المنظمة المشورة التشريعية والموارد البشرية وتنمية الهياكل الأساسية لوضع حلول مخصصة للاحتياجات المعينة لبلد ما من أجل تنفيذ التزاماته الدولية وضمان الوصول إلى الرعاية الصحية.

### وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين

#### الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)

٢٩ - تشمل الأولويات الحالية للأونروا فيما يتعلق بالفيروس/الإيدز التعليم الموجه لفئات السكان المعرضة من قبيل الشباب في المدارس ومراكز التدريب المهني ومراكز برامج المرأة. كما تشمل الرصد المتعلق بالأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي والفيروس/الإيدز. ويجري ذلك من خلال تدريب موظفي الصحة على تقديم المشورة فيما يتعلق بالوقاية من الوباء ومكافحته، وإنتاج مجموعات تعليمية لمعلمي المدارس والطلاب. والأونروا ممثلة في اللجان الوطنية المعنية بمرض الإيدز في البلدان المضيفة وهي الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان وفلسطين.

### المنظمة العالمية للسياحة

٣٠ - تعتبر المنظمة العالمية للسياحة منظمة حكومية دولية تقوم بدور منتدى عالمي لشؤون السياسة والقضايا المتصلة بالسياحة. وهي تتصدى لمسائل الفيروس/الإيدز في سياق ولايتها من خلال حملتها الدولية لمكافحة السياحة الجنسية المنظمة، ولا سيما لمكافحة استغلال الأطفال في الجنس.

وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول بالرعاية المشتركة والمتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بعقد اجتماع لفريق خبراء بشأن وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وآثاره الجنسية في ناميبيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وتناقش لجنة وضع المرأة باستمرار موضوع المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك عندما تستعرض مجال الاهتمام الحاسم "المرأة والصحة". وقد رفعت نسبة النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في قرار اللجنة ٢٢/٤٤ بشأن المرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتتعاون إدارة عمليات حفظ السلام مع التحالف العسكري المدني في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، ووضع برامج تدريب ومواد تثقيفية للعسكريين وغيرهم من الأفراد المكلفين بالعمل في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وبدأ فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يدرج في جداول أعمال اجتماعات اللجان الإقليمية، وقد عقدت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا منتدى التنمية الأفريقية الثاني في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ بشأن موضوع "فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: أكبر تحد للقادة". وستوفر النتائج التي توصل إليها هذا المنتدى مدخلات قيمة في العملية التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتعمل إدارة شؤون الإعلام على زيادة الوعي العام بشأن الوباء وآثاره من خلال الإذاعة والتلفزيون والمواد المطبوعة. وتعمل الدائرة الطبية في الأمم المتحدة على كفالة تطبيق السياسات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الموضوعية من أجل الموظفين وحفظه السلام. وهي توفر التوعية الصحية والتدريب وتدابير الحماية الشخصية المناسبة، وتوفر بذلك برنامجا فعالا للوقاية من الإيدز.

### برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب

٣١ - يعتبر برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالفيروس/الإيدز الداعية الأول للعمل المتعلق بالفيروس/الإيدز على الصعيد العالمي. وهو يجمع بين سبعة من أجهزة الأمم المتحدة في جهد مشترك لمكافحة الوباء، وهذه الأجهزة هي: اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. ويعمل البرنامج المشترك على تعبئة الاستجابات للوباء من جانب الأجهزة السبعة الراحية له كما يستكمل جهودها بمبادراته الخاصة. أما مجالات التركيز لدى أمانة البرنامج المشترك فهي: الحفاظ على الزخم السياسي وتعزيزه؛ تحسين الدعم لتعبئة الموارد على الصعيد القطري وللتنسيق الوطني مما يضمن استجابة من الأمم المتحدة جيدة التنسيق؛ تعجيل الوصول إلى الرعاية في حالات الإصابة بالفيروس مع مراعاة عدم الفصل بين الوقاية والرعاية، والاهتمام بالإنصاف والقدرة المالية؛ وتفعيل الدعم التقني وإدارة المعارف.